



أثر جودة التأكيد على العلاقة بين مستوى الإمتثال للإطار العام لتقارير الأعمال المتكاملة والأداء المالي - دراسة تطبيقية

بحث مُستل من رسالة ماجستير في المحاسبة

إعداد

د. حنان حسن أبو جاد الله
مدرس المحاسبة
كلية التجارة، جامعة دمياط
hanan128_2006@yahoo.com

د. داليا عادل عباس ناصر
أستاذ المحاسبة المالية
كلية التجارة، جامعة دمياط
daliaadel2000@du.edu.eg

أ. غدير شريف رشاد الحديدي
باحثة ماجستير في المحاسبة
كلية التجارة، جامعة دمياط
ghadeer.elhadidyy@gmail.

المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية
كلية التجارة – جامعة دمياط

المجلد السادس - العدد الثاني - الجزء الثاني - يوليو ٢٠٢٥

التوثيق المقترح وفقاً لنظام APA:

ناصر ، داليا عادل عباس؛ أبو جاد الله، حنان حسن؛ الحديدي، غدير شريف رشاد.(٢٠٢٥). أثر جودة التأكيد على العلاقة بين مستوى الإمتثال للإطار العام لتقارير الأعمال المتكاملة والأداء المالي - دراسة تطبيقية ، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، ٦ (٢) ج ٢، ١٦٦٢-١٦٢٥.

رابط المجلة: <https://cfdj.journals.ekb.eg/>

أثر جودة التأكيد على العلاقة بين مستوى الإمتثال للإطار العام لتقارير الأعمال المتكاملة والأداء المالي - دراسة تطبيقية

د. داليا عادل عباس ناصر؛ د. حنان حسن أبو جاد الله؛ أ. غدير شريف رشاد الحديدي

الملخص

هدف البحث تحليل أثر مستوى الامتثال للإطار العام لتقارير الأعمال المتكاملة على الأداء المالي للشركات المقيدة بالبورصة المصرية، وأثر جودة التأكيد الخارجي على العلاقة بين مستوى الامتثال للإطار العام لتقارير الأعمال المتكاملة والأداء المالي للشركات المقيدة بالبورصة المصرية. واعتمد البحث على تحليل المحتوى لتقارير الشركات المدرجة بالمؤشر المصري S&P EGX ESG خلال الفترة من عام ٢٠١٩ إلى عام ٢٠٢٣، لاختبار فروض البحث على عينة مكونة من ١٧ شركة خلال فترة البحث بعد استبعاد الشركات التي تخرج عن نطاق تجانس العينة، وقد سجلت هذه الشركات ٨٥ مشاهدة خلال فترة البحث.

تشير نتائج البحث إلى قبول الفرض الإحصائي الرئيسي الأول للبحث جزئياً فقد تم التوصل إلى وجود تأثير طردي معنوي جزئي بين أبعاد مؤشر مستوى الامتثال للإطار العام للتقارير المتكاملة مع معدلات الأداء المالي المتمثلة في معدل العائد على الأصول ومؤشر القيمة السوقية، وتشير نتائج البحث إلى قبول الفرض الإحصائي الرئيسي الثاني للبحث جزئياً فقد تم التوصل إلى وجود تأثير طردي معنوي جزئي لجودة التأكيد على العلاقة بين أبعاد مؤشر مستوى الامتثال للإطار العام للتقارير المتكاملة ومعدلات الأداء المالي. وقد أوصت الباحثون بأنه ينبغي على الجهات التشريعية والهيئات المهنية تحقيق التكامل التشريعي في إصدار التقارير غير المالية مع تقارير جودة خدمات التأكيد، وضرورة تدشين المؤشرات الإضافية للتقارير المتكاملة بشكل فرعي للأجزاء الفرعية المختلفة من المؤشر، وإلزام المراجع الخارجي بتقديم تقارير بشأن جودة التأكيد للإفصاح غير المالي.

الكلمات الدالة : تقارير الأعمال المتكاملة ، الأداء المالي ، جودة التأكيد

١ - مقدمة البحث

هناك العديد من الأزمات المالية التي تعرضت لها معظم دول العالم خلال القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين مما ترتب عليه تعرض العديد من المنشآت العالمية للتعثر المالي، وما تبعه من الإفلاس؛ (الميهي، ٢٠٢٣)، فقد كلفت هذه الانهيارات والأزمات المالية المستثمرين مليارات الدولارات؛ مما أدى إلى اهتزاز ثقة الجمهور في أسواق رأس المال بشكل عام وفي جودة وموثوقية التقارير المالية؛ نظراً لأن التقارير المالية لهذه المنشآت لا تلبى الاحتياجات المتزايدة لمستخدمي القوائم المالية؛ حيث يرغب المستخدمون الحاليون والمحتملون في رؤية صورة شاملة للمنشأة في الجوانب المالية وغير المالية (Ferrara, et al., 2018).

وعلى الرغم من إصدار المنشآت للتقارير الحالية المالية وغير المالية فإنه أصبح قليل الفائدة لمستخدمي المعلومات وخاصة مقدمي رأس المال؛ وذلك بسبب أن معظم ما يتم الإفصاح عنه بالتقارير غير المالية ذو نظرة تاريخية لا يمد أصحاب المصالح بالمعلومات الكافية ذات النظرة المستقبلية التي تمكن من تقييم قدرة المنشأة على خلق القيمة (شرف، ٢٠١٥)، بالإضافة إلى الحجم الهائل للمعلومات التي يتم إنتاجها غالباً دون تحديد الآثار الاستراتيجية أو المالية لها، أو العلاقة بالمعلومات الواردة في التقرير السنوي (Eccles & Serafeim, 2010; Eccles & Krzus, 2014). ونتيجة لذلك ظهرت تقارير الأعمال المتكاملة **Integrated Business Reporting** لسدّ أوجه القصور ومواجهة الانتقادات بالتقارير الحالية سواء المالية أو غير المالية (KPMG, 2017; Zhou, S., et al., 2018).

وانطلاقاً من أهمية تحقيق معدلات مرتفعة للأداء المالي كهدف استراتيجي تسعى إليه كافة المنشآت، خصوصاً تلك التي تطمح إلى النمو والتطور، وتعزيز قدرتها التنافسية محلياً ودولياً (عبد الهادي، ٢٠٢٣)، لذا تسعى هذه الدراسة إلى دراسة أثر جودة التأكيد على العلاقة بين مستوى الامتثال للإطار العام لتقارير الأعمال المتكاملة على الأداء المالي للشركات المصرية.

٢ - مشكلة البحث

في ظل اجتياح تلك الأزمات المالية العالمية الأخيرة لمعظم الاقتصاديات العالمية؛ توجّهت أنظار الباحثين والمهنيين نحو ضرورة البحث عن طرق للحد من الآثار السلبية الناتجة عن هذه الأزمات، ومساعدة الأطراف المتضررة سواء داخل المنشأة أو خارجها (الميهي، ٢٠٢٣)؛ لهذا اتجه بعض الباحثين لدراسة أثر الامتثال للإطار العام لتقارير الأعمال المتكاملة على الأداء المالي؛ وذلك للتحقق من فوائد تبنيه على المنشآت وأصحاب المصالح؛ فقد توصّلت دراسة كلٍّ من (Oyong, 2021; Islam, 2021; Affan, 2019) (Soriya & Rastogi, 2023; et al., 2022) إلى وجود علاقة إيجابية بين تقارير الأعمال المتكاملة والأداء المالي، في حين توصّلت دراسة (Matemane & Wentzel, 2019) إلى أنه لا توجد علاقة بينهم، وعلى النقيض من ذلك توصّلت نتائج دراسة (Conway, 2019) إلى أن هناك علاقة سلبية بين تقارير الأعمال المتكاملة والأداء المالي.

وقد أرجع بعض الباحثين أن السبب في اختلاف تأثير تقارير الأعمال المتكاملة إلى أن المعلومات التي تمّ التقرير عنها وفقاً للإطار العام للتقرير المتكامل الصادر عن المجلس الدولي للتقرير المتكامل IIRC لن تكون مفيدة للغرض المقصود منها (Zhou et al., 2017)، ولن تكون محققة للأهداف المعدة من أجلها (Hien et al., 2016) إلا إذا كانت الأطراف المستخدمة متأكدة من مصداقيتها وموثوقيتها لإمكانية الاعتماد عليها (منصور، ٢٠١٨)، نتيجة لذلك ظهر عددٌ من المحاولات البحثية لدراسة أثر التأكيد الخارجي على تعزيز العلاقة بين تقارير الأعمال المتكاملة والأداء المالي للمنشآت.

وقد توصّلت دراسة (Akisik & Gal, 2019) إلى أن تأكيد المراجع الخارجي يعزز العلاقة بين تقارير الأعمال المتكاملة والأداء المالي لها، وعلى النقيض من ذلك، توصّلت (Oware & Mallikarjunappa, 2019) إلى أن هذا التأكيد لا يعزز العلاقة بينهم، بل له تأثير سلبي. ومن ناحية أخرى توصّلت دراسة (Dewi, A., & Widyawati, L. 2023) إلى أنه لا توجد علاقة عند الإفصاح عن أداء الاستدامة كجزء من تقارير الأعمال المتكاملة والأداء المالي إلا إذا تمّ تأكيدها من قبل المراجع الخارجي.

لذا ترى الدراسة نتيجة لتباين نتائج الدراسات عن أثر خدمات التأكيد على تعزيز العلاقة بين تقارير الأعمال المتكاملة والأداء المالي للمنشآت كان لا بدّ من دراستها في البيئة المصرية، ودراسة أثر جودة خدمات التأكيد على تعزيز الثقة وزيادة منفعة تقارير الأعمال المتكاملة، خصوصاً بعد ما توصّلت دراسة (خياط، ٢٠٢١) إلى اتفاق مراقبي الحسابات والفئات المختلفة لأصحاب المصالح بالبيئة المصرية على أهميّة تقديم المراجع الخارجي لخدمات التأكيد المهني لتقارير الأعمال المتكاملة.

ومن ثمّ يسعى البحث الحالي محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

هل سيؤثر مستوى الامتثال للإطار العام لتقارير الأعمال المتكاملة على الأداء المالي للشركات المقيّدة بالبورصة المصرية، وأثر جودة التأكيد الخارجي على العلاقة بين مستوى الامتثال للإطار العام لتقارير الأعمال المتكاملة والأداء المالي للشركات المقيّدة بالبورصة المصرية؟

ينبثق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- ما أثر مستوى الامتثال للإطار العام لتقارير الأعمال المتكاملة على الأداء المالي للشركات؟
- هل تؤثر جودة التأكيد الخارجي كمتغير معدل على العلاقة بين مستوى الامتثال للإطار العام لتقارير الأعمال المتكاملة والأداء المالي للشركات المقيّدة بالبورصة المصرية؟

٣- الدراسات السابقة واشتقاق الفروض

١/٣ تحليل وتقييم الدراسات التي تناولت أثر تقارير الأعمال المتكاملة على الأداء المالي للشركات واشتقاق الفرض الأول للبحث:

فيما يتعلق بأثر إعداد تقارير الأعمال المتكاملة وفقاً للإطار الدولي للتقرير المتكامل الصادر عن المجلس الدولي للتقارير المتكاملة IIRC على الأداء المالي للشركة، فقد تناولت دراسة (Affan, 2019) اختبار تأثير الإفصاح عن تقارير الأعمال المتكاملة (IBR) على أداء الشركة وذلك بالتطبيق على قطاع الصناعة الأساسية والكيميائية المدرجة في بورصة إندونيسيا في عام ٢٠١٧ والسبب في اختيار الباحث لتلك الصناعات هو أن قطاع الصناعة الأساسية والكيميائية تمّ تسجيله كقطاع صناعي عالي النمو في عام ٢٠١٧. وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن تقارير الأعمال المتكاملة لها تأثير إيجابي كبير على الأداء المالي للشركات، ووجد الباحث أن مستوى الإفصاح بتقارير الأعمال المتكاملة كان مرتفعاً للغاية على الرغم من عدم وجود لوائح تلزمهم بالإفصاح عنها.

وعلى نحو مشابه اختبرت دراسة (Oyong, et al., 2022) العلاقة بين تقارير الأعمال المتكاملة على الأداء المالي، وذلك بالتطبيق على عينة من ٢٨ شركة مدرجة بالبورصة النيجيرية خلال الفترة ٢٠١٤-٢٠٢٠، وجاءت نتائج الدراسة مشابهة لنتائج دراسة (Affan, 2019) فقد توصّلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين تقارير الأعمال المتكاملة للشركات وأدائها المالي خلال فترة الدراسة.

كما قام (Islam, 2021) بدراسة العلاقة بين الإفصاح وفق الامتثال للإطار العام للتقرير المتكامل والأداء المالي والتشغيلي لبعض الشركات المدرجة ببورصة بنجلادش (DSE) وذلك بالتطبيق على ٢٠ شركة على مدار ٣ سنوات خلال الفترة من ٢٠١٥-٢٠١٨م.

وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي عند الإفصاح وفق الإطار العام للتقرير المتكامل على الأداء المالي والتشغيلي للشركات، بالإضافة إلى أنه عند تحليل المحتوى لتقارير الشركات تبين تزايد مستوى الامتثال للإطار العام للتقرير المتكامل خلال فترة الدراسة؛ حيث بلغ مستوى الامتثال ٦٥,٩٧٪ في السنة الأولى و ٦٥,٨٣٪ في السنة الثانية و ٧٠,٦٩٪ في السنة الثالثة.

وباستخدام عينة من الشركات المدرجة ببورصة الهند NSE توصلت دراسة (Soriya & Rastogi, 2023) إلى نتائج مشابهة لدراسة (Islam, 2021) إذا اهتم هؤلاء الباحثون بالتحقق مما إذا كان لجودة تقارير الأعمال المتكاملة تأثير على الأداء المالي للشركات، وقد اعتمدت الدراسة عينة من ٩٣ شركة مدرجة ببورصة الهند NSE خلال الفترة من ٢٠١٧-٢٠٢٠. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك تأثيراً إيجابياً لجودة تقارير الأعمال المتكاملة على الأداء المالي وقيمة الشركة، بالإضافة إلى تزايد مستوى الإفصاح بتقارير الأعمال المتكاملة من ٢٠١٧-٢٠١٨ إلى ٢٠١٨-٢٠١٩، وظل مستقرًا في العام ٢٠١٩-٢٠٢٠. وقد فسّر الباحثان أن السبب قد يرجع إلى جائحة COVID-19 جعلها الشركات مترددة في الإفصاح عن معلومات مفصلة قد يستخدمها منافسوها.

وعلى النقيض من نتائج الدراسات السابقة، قامت دراسة (Conway, 2019) باختبار تأثير التبني الإلزامي لتقارير الأعمال المتكاملة على الأداء المالي والمخاطر والمساهمة المؤسسية بالشركات المدرجة ببورصة جوهانسبرج بجنوب إفريقيا ومقارنتها بتقارير الشركات المدرجة ببورصة كل من مصر ونيجيريا باعتبارهما بورصتين إفريقيتين ناميتين لا تتبنى تقارير الأعمال المتكاملة بشكل إلزامي على عكس جنوب إفريقيا، وأيضاً معرفة تأثير جودة تقارير الأعمال المتكاملة على الأداء المالي والمخاطر والمساهمة المؤسسية بالشركات المدرجة ببورصة جوهانسبرج بجنوب إفريقيا، وذلك خلال الفترة من ٢٠٠٦-٢٠١٥م وتم الحصول على جميع البيانات المالية وESG من the Bloomberg Professional investor لمجموعات بيانات جنوب إفريقيا ونيجيريا ومصر لفترة العشر سنوات. وشمل ذلك ١٦٣ شركة ببورصة جوهانسبرج، و ١٧٧ شركة بالبورصة النيجيرية (NGSE) و ١٠٠ شركة بالبورصة المصرية (EGSE).

وقد توصلت الدراسة إلى أن الأداء المالي للشركات بجنوب إفريقيا قد انخفض مع تبني تقارير الأعمال المتكاملة وقد انخفض أيضاً ببورصتي مصر ونيجيريا؛ لذا أشار الباحث أنه ليس من الضروري أن تكون تقارير الأعمال المتكاملة هي السبب في الانخفاض، ووجد أنه كلما زادت جودة تقارير الأعمال المتكاملة للشركات ببورصة جنوب إفريقيا أدى إلى تدهور الأداء المالي وانخفضت المخاطر ولكن بمقدار ضئيل، إلا أن الباحث فسّر ما توصلت إليه الدراسة من انخفاض في الأداء المالي على المدى القصير يُمكن أن يكون انعكاساً لزيادة تركيز الاهتمام على استدامة الشركة على المدى الطويل غير أن تقارير الأعمال المتكاملة لا تزال في بدايتها.

مما تقدم، يتضح وجود نتائج متعارضة حول أثر تقارير الأعمال المتكاملة على الأداء المالي للشركات. فقد توصلت دراسة كل من (Affan, 2019 ; Islam, 2021 ; Oyong et al., 2022 ; Soriya & Rastogi, 2023) إلى وجود علاقة إيجابية بين تقارير الأعمال المتكاملة والأداء المالي؛ وعلى النقيض من ذلك توصلت نتائج دراسة (Conway, 2019) إلى أن هناك علاقة سلبية بين تقارير الأعمال المتكاملة والأداء المالي.

مما سبق يُمكن القول إنه لا يوجد اتفاق بين نتائج الدراسات السابقة، فالنتائج متباينة فبعض هذه الدراسات توصلت لوجود علاقة إيجابية بين تقارير الأعمال المتكاملة والأداء المالي، والبعض الآخر توصل إلى وجود علاقة سلبية، كما أن هناك بعض الدراسات أشارت إلى عدم وجود علاقة. لذلك تسعى الدراسة إلى اختبار أثر مستوى الامتثال للإطار العام لتقارير الأعمال المتكاملة والأداء المالي في سوق مالي ناشئ بدولة نامية وهو سوق المال المصري. وبالتالي مما سبق يُمكن اشتقاق الفرض الأول للدراسة على النحو التالي:

الفرض الأول: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية بين مستوى الامتثال للإطار العام لتقارير الأعمال المتكاملة والأداء المالي للشركات المساهمة المقيدة بالبورصة المصرية.

٢/٣ تحليل وتقييم الدراسات التي تناولت أثر التأكيد الخارجي على العلاقة بين تقارير الأعمال المتكاملة والأداء المالي واشتقاق الفرض الثاني:

فيما يتعلق بأثر التأكيد الخارجي على العلاقة بين تقارير الأعمال المتكاملة والأداء المالي، فقد هدفت دراسة (Oware & Mallikarjunappa, 2019) إلى اختبار العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركة CSR باعتبارها جزءاً من التقارير المالية المتكاملة والأداء المالي، وأيضاً اختبار تأثير تأكيد الطرف الثالث third-party assurance (كمتغير وسيط) على العلاقة بين التقارير المالية المتكاملة للشركة والأداء المالي.

وباستخدام عينة من ٢٩ شركة مدرجة بسوق الأوراق المالية بالهند التي تصدر تقارير مالية متكاملة، ويتكوّن التقرير المالي المتكامل من تقرير رئيس مجلس الإدارة وتقرير حوكمة الشركة وتقارير الاستدامة بناءً على المبادئ التوجيهية GRI وذلك خلال الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٧م.

وقد قام الباحثون بقياس متغيرات الدراسة كما يلي: **الأداء المالي (كمتغير تابع)** باستخدام كل من العائد على الأصول ROA والعائد على حقوق الملكية ROE كمؤشرات لقياس الأداء المالي للشركات. تأكيد الطرف الثالث يُعد تقرير التأكيد جزءاً من تقرير الاستدامة؛ فقام الباحث بإعطاء القيمة (١) عند وجوده و(٠) خلاف ذلك.

- **المسؤولية الاجتماعية للشركة CSR** باعتبارها جزءاً من التقارير المالية المتكاملة للشركة (كمتغير مستقل) القيم النقدية للمسؤولية الاجتماعية للشركات موجودة في تقرير الاستدامة للشركات، والذي يُعد جزءاً من التقارير المالية المتكاملة للشركة ويُعد استثمار المسؤولية الاجتماعية للشركات قيماً نقدية محولة إلى شكل لوغاريتيمات طبيعية. تتم مناقشة وتحليل العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات، والتأكيد من الطرف الثالث والأداء المالي باستخدام Stata 15.0 باستخدام طريقتين؛ نموذج لوحة الانحدار (التأثيرات الثابتة) (FE) والتأثيرات العشوائية (RE) ونموذج الانحدار الهرمي (HR).

وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين التقارير المالية المتكاملة للشركة والأداء المالي، وقد وجدت أن هناك تأثيراً سلبياً لتأكيد الطرف الثالث third-party assurance كوسيط بين التقارير المالية المتكاملة والأداء المالي.

وعلى النقيض من نتائج الدراسة السابقة قامت دراسة (Akisik, & Gal, 2019) باختبار العلاقة بين إعداد تقارير الأعمال المتكاملة والتأكيد الخارجي والأداء المالي وذلك على عينة من ٥٠ شركة بأمریکا الشمالية خلال الفترة من ٢٠١١ إلى ٢٠١٦. وتم الحصول على البيانات المالية من Compustat North America وبيانات عن الـ IRs ومقدمي التأكيدات الخارجية جاءت من موقع GRI، علاوة على ذلك، يُنظر إلى أي شكل من أشكال المراجعة يقدمه طرف خارجي على أنه يوفر مستوى معيئاً من التأكيد، ولقد تلقى ١٩ تقريراً متكاملًا تأكيدات من شركات المحاسبة بما يمثل (٣٨ في المائة)؛ في حين كان هناك ٣١ تقريراً متكاملًا يتم تأكيدها من قبل شركات غير محاسبية بما يمثل (٦٢ في المائة).

كما قام الباحثون بقياس الأداء المالي باستخدام ٣ مؤشرات (نمو أسعار الأسهم - العائد على الأصول - العائد على حقوق الملكية)، والتأكيد الخارجي (متغير معدل) متغير وهمي يأخذ القيمة (١) إذا تم تأكيد تقارير الأعمال المتكاملة و (٠) خلاف ذلك، إعداد تقارير الأعمال المتكاملة IR (متغير مستقل) هو متغير وهمي يأخذ القيمة (١) إذا قامت الشركة بإصدار تقرير متكامل و (٠) إذا لم تصدر IR، وقد وجد الباحثون أن هناك شركات تصدر تقارير يُمكن اعتبارها تقارير أعمال متكامل IRs لكنها لا تصنفها بأنها متكاملة. وفقاً لذلك يعتبر أي تقرير صادر عن الشركات التي تحتوي على إفصاحات مالية وغير مالية بمثابة تقرير أعمال متكامل، وقام بالحكم على مستوى تقارير الأعمال المتكاملة من خلال جودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وذلك وفقاً للمبادئ التوجيهية GRI. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين تقارير الأعمال المتكاملة والأداء المالي، ويتم تعزيز هذه العلاقة عندما يتم تأكيدها من قبل مكاتب المراجعة الكبرى.

وترى الدراسة أن الباحثين قد قاموا بالحكم على مستوى جودة تقارير الأعمال المتكاملة من خلال جودة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية بالتقرير وذلك وفقاً للمبادئ التوجيهية GRI، ليس من خلال الإطار العام للتقارير المتكاملة وهو ما تسعى إليه الدراسة من خلال هذه الدراسة، هذا بالإضافة إلى أن المتغير الوهمي الذي يمثل تقارير الأعمال المتكاملة في هذه الدراسة لا يعبر عن جودة تقارير الأعمال المتكاملة أو عن درجة التزام الشركات بإطار التقارير المتكاملة، إنما يعبر فقط عن تبني أو عدم تبني تقارير الأعمال المتكاملة.

ومن ناحية أخرى توصلت دراسة (Dewi, A., & Widyawati, L. 2023) عند دراسة العلاقة بين الإفصاح عن أداء الاستدامة كجزء من تقارير الأعمال المتكاملة والأداء المالي للشركات باندونيسيا، وقامت بدراسة أثر التأكيد الخارجي كمتغير معدل على هذه العلاقة، وقد اعتمدت هذه الدراسة على عينات من ٦٣ شركة مدرجة في إندونيسيا نشرت تقارير الاستدامة في عام ٢٠٢٠. وقامت بقياس الأداء المالي بالعائد على الأصول وبمقياس Tobin's Q، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة عند الإفصاح عن أداء الاستدامة كجزء من تقارير الأعمال المتكاملة والأداء المالي إلا إذا تم تأكيدها من قبل المراجع الخارجي.

مما تقدم يتضح وجود نتائج متباينة حول أثر التأكيد الخارجي على العلاقة بين تقارير الأعمال المتكاملة والأداء المالي لها فقد توصلت دراسة (Akisik & Gal, 2019) إلى أن تأكيد المراجع الخارجي يعزز العلاقة بين تقارير الأعمال المتكاملة والأداء المالي لها، وعلى النقيض من ذلك، توصل (Oware &)

Mallikarjunappa, 2019 أن هذا التأكيد لا يعزز العلاقة بينهم، بل له تأثير سلبي. ومن ناحية أخرى توصلت دراسة (Dewi, A., & Widyawati, L. 2023) إلى أنه لا توجد علاقة عند الإفصاح عن أداء الاستدامة كجزء من تقارير الأعمال المتكاملة والأداء المالي إلا إذا تم تأكيدها من قبل المراجع الخارجي.

وبناءً على ما سبق يُعد تباين النتائج بمثابة فجوة بحثية تحتاج لمزيد من البحث وخاصة أن الدراسات السابقة كانت من بيانات مختلفة، كما أن هناك ندرة في الدراسات التي قامت باختبار العلاقة بين الامتثال للإطار العام لتقارير الأعمال المتكاملة والأداء المالي، واختبار أثر التأكيد الخارجي على تلك العلاقة في أسواق مالية ناشئة بالدول النامية والتي تتسم ببعض السمات الخاصة؛ وذلك لمعرفة منافع الامتثال للإطار العام لتقارير الأعمال المتكاملة وجودة التأكيد الخارجي عليها في تلك الدول.

لذا تسعى الدراسة إلى تحليل أثر جودة التأكيد الخارجي على العلاقة بين مستوى الامتثال للإطار العام لتقارير الأعمال المتكاملة على الأداء المالي في سوق مالي ناشئ بدولة نامية وهو سوق المال المصري، ويُعد اختبار أثر جودة التأكيد الخارجي على تعزيز هذه العلاقة إضافة بحثية لهذه الدراسة إلى الأدب المحاسبي؛ إذ لم تجد الدراسة دراسات أجنبية أو عربية تطبيقية سابقة تناولت هذه الجزئية (في حدود علم الباحثون).

لذلك يُمكن صياغة الفرضية الثانية على النحو التالي:

الفرض الثاني: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لجودة التأكيد على العلاقة بين مستوى الامتثال للإطار العام لتقارير الأعمال المتكاملة والأداء المالي بالشركات المساهمة المقيّدة بالبورصة المصرية.

٤- أهمية البحث

١/٤ ترجع أهمية البحث العملية:

- الأهمية المتزايدة لتقارير الأعمال المتكاملة والتي تنبع من الاهتمام المتزايد بها من قبل الهيئات الدولية والحكومية والمنظمات المهنية، هذا بالإضافة إلى زيادة المبادرات الدولية والتجارب الرائدة لبعض الدول في هذا التوجه والزيادة السريعة في تبني تقارير الأعمال المتكاملة لدى العديد من أكبر المنشآت في العالم خلال العقد الأخير.
- تُسهم دراسة تأثير تقارير الأعمال المتكاملة على أداء المنشآت في تعزيز توجه المنشآت نحو الإفصاح الطوعي؛ لما لذلك من انعكاسات إيجابية على تحسين أدائها، كما أن التحقق من الفوائد المترتبة على جودة التأكيد الخارجي لهذه التقارير قد يدفع المنشآت إلى تبني عملية التأكيد بشكل طوعي وتحمل تكاليفها، خاصة في ظل عدم إلزاميته حتى الوقت الراهن.
- زيادة الوعي والفهم لتقارير الأعمال المتكاملة سيشجع المنشآت على تبني تقارير الأعمال المتكاملة على نطاق أوسع بدلاً من التقارير التقليدية للمنشآت؛ ممّا يؤدي إلى تطوير التطبيق العملي لها والذي من شأنه أن يساعد في القضاء على التحديات والصعوبات التي تواجه المنشآت عند إعداد تقارير الأعمال المتكاملة أو عند تأكيدها؛ ممّا سيكون له الأثر في تطوير التقارير المالية.

٢/٤ ترجع أهمية البحث العلمية:

- تتبع أهمية هذه الدراسة من ندرة الدراسات التي تناولت هذا المجال البحثي، سواء على الصعيدين الدولي أو المحلي (على حد علم الباحثون)؛ مما يُبرز الحاجة إلى مزيد من البحث والتقصي في هذا المجال الحديث نسبياً.
- كما أن المجلس الدولي لتقارير الأعمال المتكاملة يُبين أن تقارير الأعمال المتكاملة سوف تحقق الكثير من المنافع للمنشآت وأصحاب المصالح إلا أن هذا البيان يحتاج إلى أدلة تطبيقية من الواقع العملي لدعمه وهو ما ستسعى الدراسة لتحقيقه؛ لذا سنتناول الباحثون جودة التأكيد الخارجي لتقارير الأعمال المتكاملة وبيان تأثيره على العلاقة بين تقارير الأعمال المتكاملة والأداء المالي للمنشآت؛ مما يساهم في التحقق من منافع تبني كل من تقارير الأعمال المتكاملة وتأكيداتها في البيئة المصرية.

٥- أهداف البحث

- يتمثل الهدف الرئيس في دراسة العلاقة بين مستوى الامتثال للإطار العام لتقارير الأعمال المتكاملة والأداء المالي للشركات المساهمة المقيّدة بالبورصة المصرية، كما يهدف البحث إلى اختبار تأثير جودة التأكيد الخارجي على العلاقة السابقة وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:
- ١- دراسة أثر مستوى الامتثال للإطار العام لتقارير الأعمال المتكاملة على الأداء المالي للشركات المساهمة المقيّدة بالبورصة المصرية.
 - ٢- دراسة أثر الدور المعدل لجودة التأكيد الخارجي على العلاقة بين مستوى الامتثال للإطار العام لتقارير الأعمال المتكاملة والأداء المالي للشركات المقيّدة بالبورصة المصرية.

٦- منهج البحث

تحقيقاً لأهداف البحث تم اتباع المنهج الاستنباطي والاستقرائي في جمع وتحليل الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث؛ للتعرف على خصائص المشكلة محل الدراسة سواء من الناحية العملية أو العلمية، وتحديد طبيعة ونوع العلاقة المتوقعة بين المتغيرات محل الدراسة، واشتقاق فروض الدراسة، ثم إجراء الاختبارات باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية المناسبة للتحقق من فروض البحث والوصول إلى النتائج .

٧- حدود البحث

يقتصر البحث على الشركات المدرجة بالمؤشر المصري S&P EGX ESG باعتبار أنه الـ ٣٠ شركة الأكثر تداولاً وذلك خلال الفترة من عام ٢٠١٩ إلى عام ٢٠٢٣؛ واستبعاد قطاعات البنوك والخدمات المالية غير المصرفية لما لها من طبيعة خاصة في المعالجات المحاسبية.

٨- خطة البحث

انطلاقاً من مشكلة البحث وأهميتها وتحقيقاً لهدفها تتضمن خطة البحث :

١/٨ الإطار المفاهيمي لتقارير الأعمال المتكاملة.

٢/٨ جودة التأكيد الخارجي لتقارير الأعمال المتكاملة وأثره على الأداء المالي.

٣/٨ الدراسة التطبيقية.

٤/٨ النتائج والتوصيات .

١/٨ الإطار المفاهيمي لتقارير الأعمال المتكاملة

١/١/٨ مفهوم تقارير الأعمال المتكاملة

قدّم المجلس الدولي للتقرير المتكامل (IIRC, 2021) تعريفاً شاملاً لتقارير الأعمال المتكاملة بأنه يمثل تفسيراً موجزاً حول جوانب مهمة تتمثل في استراتيجية المنشأة وحوكمتها وأدائها وتطلعاتها المستقبلية في سياق بيئتها الخارجية إلى خلق القيمة أو الحفاظ عليها، أو تأكلها على المدى القصير والمتوسط والطويل. بينما يرى (Lee & Yeo, 2016) أن تقارير الأعمال المتكاملة يمثل ابتكاراً مهماً من شأنه أن يجعل تقارير المنشآت أكثر ملائمة لاتخاذ القرارات الاستثمارية طويلة الأجل. وكذلك يرى (Sun et al., 2022) أن تقارير الأعمال المتكاملة هي تقارير تتماشى مع اتجاه إصلاح تقارير المنشآت، بالإضافة إلى محاولة أن تتضمن أهداف التنمية المستدامة المحلية والدولية.

٢/١/٨ أهمية تقارير الأعمال المتكاملة

تتمثل أهمية إعداد تقارير الأعمال المتكاملة في المنافع التي تتحقق نتيجة إعداد هذه التقارير، وتنقسم هذه المنافع إلى منافع خارجية ومنافع داخلية، وترتبط المنافع الخارجية بالمعلومات الملائمة التي توصلها هذه التقارير إلى أصحاب المصالح الخارجيين خاصةً المستثمرين والمقرضين والتي تمكنهم من اتخاذ قرارات سليمة؛ وذلك نتيجة مساعدة أصحاب المصالح على تقييم كيفية إدارة المنشأة للمخاطر الحالية والمتوقعة ومدى قدرة المنشأة على الاستمرار في المستقبل (Navarrete-Oyarce et al., ٢٠٢٢).

كما توفر معلومات عن الروابط بين السياق المالي والبيئي والحوكمي الذي تعمل في إطاره المنشأة بما يُمكن أصحاب المصالح وخاصةً المستثمرين من تقييم قدرة المنشأة على الاستدامة، وخلق القيمة في الأجل المتوسط والطويل، بالإضافة إلى إمكانية المقارنة مع المنشآت الأخرى سواء كانت محلية أو دولية. وتتمثل المنافع الداخلية في تحسن فهم مؤشرات الأداء وتوفير رؤية شاملة لإستراتيجية المنشأة، كما أن تقارير الأعمال المتكاملة تحسن من إدارة المخاطر، وتعمل على زيادة الكفاءة في الأنشطة الإنتاجية، بالإضافة إلى أنها تحسن عملية اتخاذ القرارات. (Pistoni et al., 2018 ; Obeng et al., 2020 ; Donkor et al., 2022 ; Navarrete-Oyarce et al., 2022).

٣/١/٨ التحديات التي تواجه إعداد تقارير الأعمال المتكاملة

على الرغم من تعدد منافع تقارير الأعمال المتكاملة، فقد تواجه المنشآت بعض التحديات والصعوبات التي تعوق عملية تبني أو تطبيق تقارير الأعمال المتكاملة (Hsiao et al., 2021)، ويمكن للباحثين مناقشة أهم التحديات والصعوبات، حيث يتمثل التحدي الأكبر الذي يواجه إعداد تقارير الأعمال المتكاملة هو كبر حجم المعلومات المطلوب إدارته خلال مدى زمني ضيق (Solstice, 2005; Azam et al., 2011; Matthews, 2011). كما يُوجد تحدٍّ آخر يتعلق بمحتوى التقرير المتكامل؛ حيث يُمكن أن ينتج عن دمج التقرير السنوي والتقرير غير المالي تقريراً طويلاً ومفصلاً أكثر من اللازم؛ الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى عدم قبول بعض المساهمين لهذا الشكل من التقارير (KPMG, 2013; Matthews, 2011). وإذا تمّ حذف معلومات معينة فقد يكون هناك خوف من التضحية ببعض المعلومات غير المالية؛ لأن المحتوى المالي منظم وله الأولوية؛ لذلك هناك تحدٍ مفاهيمي معقد لدمج القضايا المالية بقضايا الاستدامة (محمد، ٢٠١٧).

ومن جهة أخرى توصلت دراسة (Lee & Yeo, 2016) إلى أنه يُوجد عدد من التحديات التي تواجه تبني تقارير الأعمال المتكاملة وتؤثر سلبًا على قيمة المنشأة، وتتمثل أهم تلك التحديات في ارتفاع تكلفة الإفصاح عن تقارير الأعمال المتكاملة مقارنة بتكلفة التقارير الأخرى؛ وذلك نتيجة ارتفاع التكلفة المباشرة المرتبطة بجمع وإعداد ونشر تقارير الأعمال المتكاملة وهي تكلفة يسهل قياسها، بالإضافة إلى تكاليف أخرى غير مباشرة وهي تكاليف يصعب قياسها ومنها التي تتعلق بالتأثيرات السلبية على المركز التنافسي والمركز التفاوضي للمنشأة؛ وذلك نتيجة الإفصاح عن معلومات خاصة للمنافسين الحاليين أو المحتملين، مثل: الإفصاح عن استراتيجيّة المنشأة ونموذج أعمالها والفرص والمخاطر، والتي من الممكن أن تضر بالمنشأة ومساهميها (Navarrete-Oyarce et al., 2022).

٢/٨ جودة التأكيد الخارجي لتقارير الأعمال المتكاملة وأثره على الأداء المالي.

١/٢/٨ مفهوم التأكيد الخارجي

عرف مجلس معايير المراجعة والتأكيد الدولي (IAASB, 2012) مهمة التأكيد بأنها: "مهمة يقوم مقدمها بالتوصل إلى استنتاج لتعزيز درجة الثقة لدى المستخدمين المرتقبين بخلاف الطرف المسؤول عن نتائج القياس أو التقييم للتقرير محل التأكيد في ضوء مجموعة من المعايير، وإنّ نتائج قياس وتقييم محل التأكيد تتمثل في المعلومات التي يتوصل إليها مقدم التأكيد نتيجة تطبيق المعايير".

ومن جهة أخرى يرى (Caglio et al., 2020) أن الأساس المنطقي وراء التأكيد الخارجي هو الحصول على تأكيد معقول حول ما إذا كانت البيانات المالية خالية من الأخطاء الجوهرية، سواء كانت ناتجة عن الاحتيال أو الخطأ.

٢/٢/٨ الحاجة إلى التأكيد الخارجي على تقارير الأعمال المتكاملة

التأكيد من قبل المراجع الخارجي مهمة لتأكيد دقة وموثوقية ومصداقية النظم، العمليات والمعلومات التي يتم الإفصاح عنها بتقارير الأعمال المتكاملة لتعزيز الثقة لدى المستخدمين والتي تُعد ضرورية لجعلها أكثر قبولاً. (Hugal & w 2015 ; Maroun, 2019 ; Maroun , 2020 ; Mazzotta et al., 2022 ; Soriya & Rastogi, 2023)

هذا بالإضافة إلى أن خدمة التأكيد المهني على المعلومات غير المالية تحسن من سمعة المنشأة وتقلل تكاليف الوكالة، بالإضافة إلى أنها تقلل من عدم تماثل المعلومات (Ngwakwe & Mtsweni, 2016 ; Nilipour et al., 2017 ; Maroun, 2018 ; Maroun, 2019 ; Mazzotta et al., 2022 ; Kadous et al., 2022)، ومن ناحيه أخرى كلما ارتفعت جودة تأكيد تقارير الأعمال المتكاملة ارتفع مستوى الإفصاح عن رؤوس الأموال كلما انخفض عدم تماثل المعلومات (Grassmann et al., 2021).

٣/٢/٨ التحديات التي تُحد من جودة التأكيد الخارجي على تقارير الأعمال المتكاملة

١/٣/٢/٨ كيفية التحقق من المعلومات المستقبلية

تُعد مشكلة التحقق من المعلومات المستقبلية من أحد التحديات المهمة التي تواجه المراجع، فهي أحد مبادئ الإطار العام لتقارير الأعمال المتكاملة "التركيز الاستراتيجي والتوجه المستقبلي" فالإطار العام لتقارير الأعمال المتكاملة يتطلب من المنشآت الإفصاح عن المعلومات المستقبلية، وهي معلومات بطبيعتها تحمل درجة كبيرة من حالات عدم التأكد؛ لذا نجد أن من الصعب أن يقوم المراجع بالتحقق منها على نفس القدر من الدقة مقارنة بالمعلومات التاريخية بالقوائم والتقارير المالية.

(Mio,2013 Oprisor,2015: محمد، ٢٠١٧؛ Corrado et al: 2019: منصور، ٢٠١٨؛

Goicoechea et al., 2019) : حسين، ٢٠٢١.

٢/٣/٢/٨ بعض التحديات المتعلقة بمفهوم الأهمية النسبية

عند تناول مفهوم العناصر ذات الأهمية النسبية التي يجب أن يفصح عنها بتقارير الأعمال المتكاملة فنجد أن هذا المبدأ يتطلب قدرًا كبيرًا من الحكم الشخصي على البنود غير المالية؛ مما قد يؤدي إلى استبعاد الإدارة لبعض القضايا المهمة التي قد تؤثر سلبيًا على تقييم مدى قدرة المنشأة على خلق القيمة على المدى القصير والمتوسط والطويل (خياط، ٢٠٢١)

٣/٣/٢/٨ عدم وجود معايير وإرشادات لخدمات تأكيد تقارير الأعمال المتكاملة

تحتوي تقارير الأعمال المتكاملة على معلومات مالية وأخرى غير المالية، فالقوائم المالية يتم مراجعتها من خلال معايير المراجعة المالية التقليدية، أما المعلومات غير المالية التي تحتويها تقارير الأعمال المتكاملة، فلا يوجد معيار تأكيد خاص بها (Grassmann et al., 2021).

٤/٣/٢/٨ عدم توافر خبرة مناسبة لدى مقدمي خدمة التأكيد لتقارير الأعمال المتكاملة

يتطلب تأكيد تقارير الأعمال المتكاملة مجموعة من المهارات والخبرات لدى مقدمي خدمة التأكيد (IIRC,2015)، ولكن لدى المراجعين حاليًا خبرة محدودة عند تأكيد تقارير الأعمال المتكاملة (Mazzotta, et al.,2022).

٥/٣/٢/٨ ارتفاع تكلفة تأكيد تقارير الأعمال المتكاملة

تأكيد تقارير الأعمال المتكاملة بالكامل يحتاج إلى مشاركة العديد من الخبراء؛ مما سيجعل التأكيد مكلفًا للغاية (منصور، ٢٠١٨).

٤/٢/٨ الأداء المالي وعلاقته بتقارير الأعمال المتكاملة

١/٤/٢/٨ مفهوم الأداء المالي

في حين اتفقت دراسة كل من (غريب، ٢٠٢٢؛ عوض، ٢٠٢١؛ 2019, charity)، على أن الأداء المالي هو انعكاس لمدى قدرة المنشأة على تحقيق أهدافها من خلال استخدام مواردها المتاحة لديها بأفضل صورة ممكنة من أجل تحقيق أقصى عائد ممكن بأقل تكلفة ممكنة؛ من أجل تحقيق ميزة تنافسية.

ومن ناحية أخرى عرف (Oyong et al, 2022) الأداء المالي بأنه: مؤشر يوضح مدى نجاح المنشأة في استخدام مواردها لتعظيم ثروة المساهمين وربحياتهم، فهو مقياس للصحة المالية للمنشأة على المدى الطويل، وهي أيضاً استراتيجية مالية تُستخدم لتعزيز إيرادات المنشأة وربحياتها وقيمتها لمساهميها من خلال إدارة أصولها الحالية ومصادر التمويل، وحقوق الملكية ومصادر الدخل والنفقات الأخرى.

٢/٤/٢/٨ أهمية تقييم الأداء المالي

يُعتبر تحقيق معدلات أفضل للأداء المالي للمنشآت هو محور اهتمام كل المنشآت خاصة التي ترغب في تحقيق قدر عالٍ من النمو والتقدم، وزيادة قدرتها على المنافسة على المستوى المحلي والدولي. حيث إنَّ الأداء الجيد يساهم في إرضاء أصحاب المصالح؛ ومن ثمَّ تخفيض تكاليف الوكالة، كما أنه إحدى السمات الأساسية لجذب مزيد من الاستثمارات بأقل تكلفة تمويل؛ ونظرًا للتغيرات المستمرة في بيئة الأعمال فإننا بحاجة دائماً إلى مواكبة تلك التغيرات بالشكل الذي يساهم في تحسين معدلات الأداء المالي للمنشآت (عبد الهادي، ٢٠٢٣).

وقد أكدت دراسة (Oyong.,et al., 2022) أن أهمية تقييم الأداء المالي هو تزويد المساهمين وأصحاب المصلحة الآخرين بمعلومات دقيقة وحديثة لمساعدتهم في اتخاذ قرارات استثمارية سليمة، ومساعدتهم في إجراء مقارنة بين المنشآت في نفس القطاع.

٥/٢/٨ العلاقة بين مستوى الإفصاح وفق الإطار العام لتقارير الأعمال المتكاملة والأداء المالي للمنشآت

يُمكن أن يؤثر الإفصاح وفق الإطار العام لتقارير الأعمال المتكاملة على الأداء المالي للمنشأة في سوق المال وذلك من خلال تأثيرها على تكلفة رأس المال، حيث تمثل تكلفة رأس المال الحد الأدنى من العائد الذي ينبغي أن تحققه الاستثمارات حتى تُسهم في تعظيم قيمة المنشأة، فكلما انخفضت تكلفة رأس المال نتيجة لزيادة الشفافية وجودة الإفصاح بتقارير الأعمال المتكاملة، كلما انخفضت متطلبات العائد على الاستثمارات، مما ينعكس إيجاباً على ربحية المنشأة وقدرتها التنافسية (Barth et al., 2016).

وعلى النقيض من ذلك وجد أن الإفصاح عن الاستدامة في تقارير الأعمال المتكاملة لن يكون له دورٌ تقويميٌّ فعلى الرغم من الجهود التي بذلها المجلس الدولي للتقارير المتكاملة IIRC لتدعيم جودة المعلومات غير المالية، فإنَّ تقارير الأعمال المتكاملة لا توفر معلومات عن الاستدامة قابلة للتحقق منها؛ وبالتالي لا يعبر المستثمرون أي اهتمام لتلك المعلومات مما لا يكون له أي أثر على الأداء المالي (Camodeca, et al., 2018; Dewi, A., & Widyawati, L. 2023).

ومن ناحية أخرى قد لا تؤثر تقارير الأعمال المتكاملة على أداء المنشأة ، أو قد يكون لها أثر سلبي عليها ؛ وذلك بسبب مخاطر وتحديات الإفصاح عن تقارير الأعمال المتكاملة والتي قد تعوق تحقيق المنافع المرجوة من تقارير الأعمال المتكاملة (قدرة، ٢٠٢٠)، وقد أشارت دراسة (Lee & Yeo, 2016) (Navarrete-Oyarce et al., 2022) إلى أنه يُمكن أن يؤثر الإفصاح عن معلومات خاصة للمنافسين الحاليين و/أو المحتملين كالإفصاح عن استراتيجيّة المنشأة ونموذج أعمالها والفرص والمخاطر يُمكن أن يؤثر سلبيًا على المنشأة وعلى المركز التنافسي لها؛ ممّا سيكون له التأثير السلبي على أدائها المالي.

٣/٨ الدراسة التطبيقية

يتناول هذا الجزء الخطوات المنهجية المتبعة في تحديد مجتمع وعينة البحث ؛ ومصادر الحصول على البيانات ؛ ومتغيرات البحث؛ والأساليب الإحصائية المستخدمة؛ ونتائج هذه الاختبارات .

١/٣/٨ مجتمع وعينة البحث:

يُعتبر مجتمع البحث عن كافة المفردات التي يُمكن من خلالها قياس الظاهرة محل البحث؛ ولذلك يصبح مجتمع البحث الحالية هو كافة الشّركات المقيدة في سوق الأوراق الماليّة المصري للسنة الماليّة الحالية ٢٠٢٤؛ ونظرًا لأن التقارير المتكاملة تُعد أحد متطلبات الاستدامة ومؤشرات المدرجة في أسواق رؤوس الأموال العالمية المختلفة، فيمكن للباحثين الاستناد إلى الشّركات المصريّة المدرجة في مؤشر الاستدامة باعتبارها أقرب الشّركات التي تحافظ على الإفصاح المحاسبي بموجب التقارير المتكاملة وفقًا لتقارير الاستدامة الصادرة عن هيئة سوق المال المصريّة.

بناءً على ذلك؛ تصبح العينة النهائية للبحث مكونة من ١٧ شركة خلال فترة البحث المعنية بعد استبعاد الشّركات التي تخرج عن نطاق تجانس العينة، وقد سجلت هذه الشّركات ٨٥ مشاهدة خلال فترة البحث (١٧ شركة × ٥ سنوات)، ويُمكن للباحثين توضيح إجراءات اختيار العينة النهائية للبحث من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (١): إجراءات تحديد عينة البحث

الإجراء	عدد الشّركات	عدد المشاهدات
العينة الأولى للبحث	٣٠	١٥٠
(-) البنوك والمؤسسات الماليّة	١٣	٦٥
صافي العينة	١٧	٨٥

ويُمكن للباحثين بيان توزيع عينة البحث النهائية الموزعة على عدد ٩ قطاعات مختلفة بين سنوات الدراسة في سوق الأوراق الماليّة المصري من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٢): توزيع عينة البحث على مشاهدات وسنوات البحث

القطاعات	عدد الشركات	عدد المشاهدات						%
		٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢٣	الإجمالي	
اتصالات وإعلام وتكنولوجيا معلومات	١	١	١	١	١	١	٥	٥,٨٨%
أسمدة وكيمويات	١	١	١	١	١	١	٥	٥,٨٨%
أغذية ومشروبات وتبغ	٣	٣	٣	٣	٣	٣	١٥	١٧,٦٥%
خدمات ومنتجات صناعية وسيارات	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٢٠	٢٣,٥٣%
رعاية صحية وأدوية	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١٠	١١,٧٦%
عقارات	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١٠	١١,٧٦%
مقاولات وإنشاءات هندسية	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١٠	١١,٧٦%
منسوجات وسلع معمرة	١	١	١	١	١	١	٥	٥,٨٨%
موارد أساسية	١	١	١	١	١	١	٥	٥,٨٨%
الإجمالي	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	٨٥	١٠٠%

٢/٣/٨ مصادر الحصول على البيانات:

يعتمد البحث الحالي على مصادر البيانات الثانوية للشركات المدرجة بعينة البحث؛ حيث إن بيانات البحث الحالي تعتمد على مجموعة من الأرقام الخاصة بالبيانات المالية والتقارير المتكاملة للشركات المدرجة بسوق الأوراق المالية المصري والتي يُمكن استخراجها من القوائم المالية والتقارير المتكاملة.

واعتمد الباحثون كافة البيانات اللازمة لإتمام البحث الحالي المتمثلة في القوائم المالية للشركات المدرجة بالبورصة المصرية ومحل التطبيق بعينة البحث، وتقارير مجالس الإدارة وما يتعلق بها من إيضاحات. وتم الحصول على هذه البيانات من خلال العديد من المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت والمتمثلة في: موقع البورصة المصرية (<https://www.egx.com.eg>)، موقع معلومات مباشر (<https://www.mubasher.info>)، بالإضافة إلى العديد من المواقع الإلكترونية المختلفة التي تخص الشركات المدرجة بعينة الدراسة؛ من أجل الحصول على القوائم والتقارير المالية للشركات المدرجة بعينة الدراسة، والتقارير المتكاملة للإفصاح المحاسبي لتلك الشركات.

٣/٣/٨ قياس متغيرات البحث:

استنادًا إلى العرض السابق للإطار النظري لصياغة الفروض الإحصائية للبحث يُمكن للباحثين عرض متغيرات البحث وأدوات قياسها لأغراض تحليل العلاقة بين المتغيرات على النحو التالي:

١/٣/٣/٨ المتغير المستقل للبحث (مؤشر مستوى الامتثال للإطار العام لتقارير الأعمال المتكاملة)

يتمثل المتغير المستقل محل الاهتمام بالبحث الحالي في مؤشر التوافق مع التقارير المتكاملة الذي يعبر عن الممارسات المحاسبية المختلفة بشكل وصفي للمستخدم الخارجي للقوائم المالية فيما يتعلق بالجوانب الخاصة بالنظرة التنظيمية والبيئة الخارجية، والحوكمة، ونموذج الأعمال، والمخاطر والفرص والضوابط الداخلية، والاستراتيجية وتخصيص الموارد، والأداء، والنظرة المستقبلية، وأسس الإعداد والعرض، وقد قامت الباحثون بالاعتماد على مؤشر لقياس مستوى الامتثال للإطار العام للتقارير المتكاملة استنادًا إلى إطار التقارير المتكاملة الصادر عن المجلس الدولي للتقارير المتكاملة، وقد تمّ قياسه بناءً على الأسلوب المتبع في دراسة (قدورة، ٢٠٢٠) وقد اعتمد الباحث دراسة كل من (Lee & Yeo, 2016) (Zhou et al., 2017). ويتم قياس مستوى توافق تقارير الشركات المدرجة في المؤشر المصري لمسؤولية الشركات مع الإطار العام لتقارير الأعمال المتكاملة من خلال تحديد مدى وجود العنصر بتقرير الشركة. إذ إنه في حالة وجوده يأخذ القيمة (واحد)، أما في حالة عدم وجوده بتقارير الشركة فإنه يأخذ القيمة (صفر)، مع العلم بأنّ الأسئلة الواردة (٥٥ سؤالاً) عبارة عن البنود الواردة في كل عنصر رئيسي من العناصر الثمانية الواردة في الإطار العام لتقارير الأعمال المتكاملة.

٢/٣/٣/٨ المتغير التابع للبحث (الأداء المالي):

يتمثل الأداء المالي للشركة في قدرة الشركة على استغلال أصولها وحجم استثماراتها في تحقيق أعلى مستويات معدلات العائد والربحية للشركة؛ لذلك يُمكن الاعتماد على معدلات الأداء المالي للشركة من خلال المؤشرين التاليين:

- **معدل العائد على الأصول:** ويُمكن قياسه بقسمة صافي الدخل بعد الفوائد والضرائب على إجمالي الأصول بالشركة؛ دراسة (Conway, 2019; Kalash, 2024)
- **مؤشر القيمة السوقية:** ويُمكن قياسه اعتمادًا على مؤشر القيمة السوقية Tobin's Q والذي يعبر عن القيمة السوقية مطروحًا منها الالتزامات مقسومًا على القيمة الدفترية للشركة. (Conway, 2019; Dhifi & Zouari, 2024).

٣/٣/٣/٨ المتغير المعدل للدراسة (جودة التأكد):

قد قامت الدراسة بالاعتماد على مؤشر لقياس جودة التأكد بناءً على الأسلوب المتبع في دراسة (Ruiz- Barbado, 2020; Grassmann et al., 2021; Martínez-Ferrero, J., 2020) (الحضري، ٢٠٢٣) يحتوي المؤشر على عدد ٢١ عنصرًا رئيسيًا لقياس جودة التأكد.

٤/٣/٨ المتغيرات الحاكمة:

تتمثل المتغيرات الرقابية في المتغيرات التي تؤثر على المتغير التابع، والتي تم إضافتها من أجل ضبط العلاقة بين المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة في نماذج الانحدار. وقامت الباحثون باستخدام العديد من المتغيرات الرقابية والتي تم استخدامها كمحددات أو ثبت لها تأثير كبير على استمرارية الشركات وذلك في ضوء الدراسات السابقة. وتتمثل أهم هذه المتغيرات في معدل نمو المبيعات، والرافعة المالية، وحجم الشركة. وفيما يلي توضيح لكيفية قياس هذه المتغيرات الحاكمة من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٣): المتغيرات الحاكمة

المتغير	الرمز	طريقة القياس	المصدر
معدل نمو المبيعات	Growth	يُمكن قياسه بقسمة التغير في المبيعات على مبيعات السنة السابقة.	(Islam, 2021)
الرافعة المالية	Lev	يُمكن قياسها باستخدام إجمالي الالتزامات إلى إجمالي الأصول.	(Dewi, A., & Widyawati, L., 2023)
حجم الشركة	Size	يُمكن قياسه باستخدام لو غاريتم القيمة الدفترية للشركة.	(Conway , 2019; Islam, 2021)

٤/٣/٨: صياغة الفروض الإحصائية للبحث:

لغرض تحقيق الهدف الرئيسي للدراسة من تحليل أثر الدور المعدل لجودة خدمات التأكيد على العلاقة بين مستوى الامتثال للإطار العام لتقارير الأعمال المتكاملة ومعدلات الأداء المالي ، يُمكن للباحثين تقسيم اختبار العلاقات المباشرة للدراسة على النحو التالي:

١/٤/٣/٨ العلاقة المباشرة بين مستوى الامتثال مع التقارير المتكاملة ومعدلات الأداء المالي:

الفرض الإحصائي الرئيسي الأول للبحث: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية بين مستوى الامتثال للإطار العام لتقارير الأعمال المتكاملة والأداء المالي

ونظرًا لتعدد المتغيرات التابعة للبحث الأداء المالي ، فإنه يُمكن للباحثين تقسيم هذا الفرض الرئيسي إلى مجموعة من الفروض الفرعية التالية:

الفرض الفرعي الأول: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية بين مستوى الامتثال للإطار العام لتقارير الأعمال المتكاملة ومعدل العائد على الأصول .

الفرض الفرعي الثاني: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية بين مستوى الامتثال للإطار العام لتقارير الأعمال المتكاملة ومؤشر القيمة السوقية .

٢/٤/٣/٨ أثر الدور المعدل لجودة التأكيد على العلاقة بين مستوى الامتثال للإطار لتقارير الأعمال المتكاملة والأداء المالي:

الفرض الإحصائي الرئيسي الثاني للبحث: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لجودة التأكيد على العلاقة بين مستوى الامتثال للإطار العام لتقارير الأعمال المتكاملة والأداء المالي.

ونظرًا لتعدد المتغيرات التابعة للدراسة الأداء المالي، فإنه يمكن للدراسة تقسيم هذا الفرض الرئيسي إلى مجموعة من الفروض الفرعية التالية:

الفرض الفرعي الأول: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لجودة التأكيد على العلاقة بين مستوى الامتثال للإطار العام لتقارير الأعمال المتكاملة ومعدل العائد على الأصول

الفرض الفرعي الثاني: لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لجودة التأكيد على العلاقة بين مستوى الامتثال للإطار العام لتقارير الأعمال المتكاملة ومؤشر القيمة السوقية.

٥/٣/٨ نموذج اختبار الفروض الإحصائية للبحث:

في إطار ما تسعى إليه الدراسة من اختبار الفروض الإحصائية يمكن للباحثين صياغة نموذج اختبار الفروض الإحصائية للبحث في ضوء العلاقات المباشرة الثلاثة؛ ومن ثم يمكن للدراسة صياغة نموذج اختبار الفروض الإحصائية على النحو التالي:

١/٥/٣/٨ نموذج العلاقة المباشرة بين مستوى الامتثال للإطار العام لتقارير الأعمال المتكاملة ومعدلات الأداء المالي:

يتنبأ الفرض الأول للدراسة بتحليل أثر اختلاف مستوى الامتثال للإطار العام لتقارير الأعمال المتكاملة على معدلات الأداء المالي. وبالتالي، يمكن للدراسة صياغة نموذج اختبار الفرض الإحصائي الأول للبحث وفقًا للفروع على الشكل التالي:

$$FP (ROA \& Tobin's Q) = \beta_0 + \beta_1 EE + \beta_2 Gov. + \beta_3 BM + \beta_4 RO + \beta_5 SG + \beta_6 Perf. + \beta_7 FL + \beta_8 Pres. + \beta_9 IRD + \beta_{10} Growth + \beta_{11} Lev + \beta_{12} Size + \varepsilon \quad (1)$$

٢/٥/٣/٨ نموذج أثر الدور المعدل لجودة التأكيد على العلاقة المباشرة بين مستوى الامتثال للإطار العام لتقارير الأعمال المتكاملة ومعدلات الأداء المالي:

يتنبأ الفرض الأول للبحث بتحليل أثر جودة التأكيد على العلاقة بين الامتثال للإطار العام لتقارير الأعمال مع التقارير المتكاملة ومعدلات الأداء المالي. وبالتالي، يمكن للباحثين صياغة نموذج اختبار الفرض الإحصائي الثاني للدراسة وفقًا للفروع على الشكل التالي:

$$FP (ROA \& Tobin's Q) = \beta_0 + \beta_1 EE \times ASS_Q + \beta_2 Gov \times ASS_Q + \beta_3 BM \times ASS_Q + \beta_4 RO \times ASS_Q + \beta_5 SG \times ASS_Q + \beta_6 Perf \times ASS_Q$$

المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية (م ٦، ع ٢، ج ٢، يوليو ٢٠٢٥)
د. داليا عادل عباس ناصر؛ د. حنان حسن أبو جاد الله؛ أ. غدير شريف رشاد الحديدي

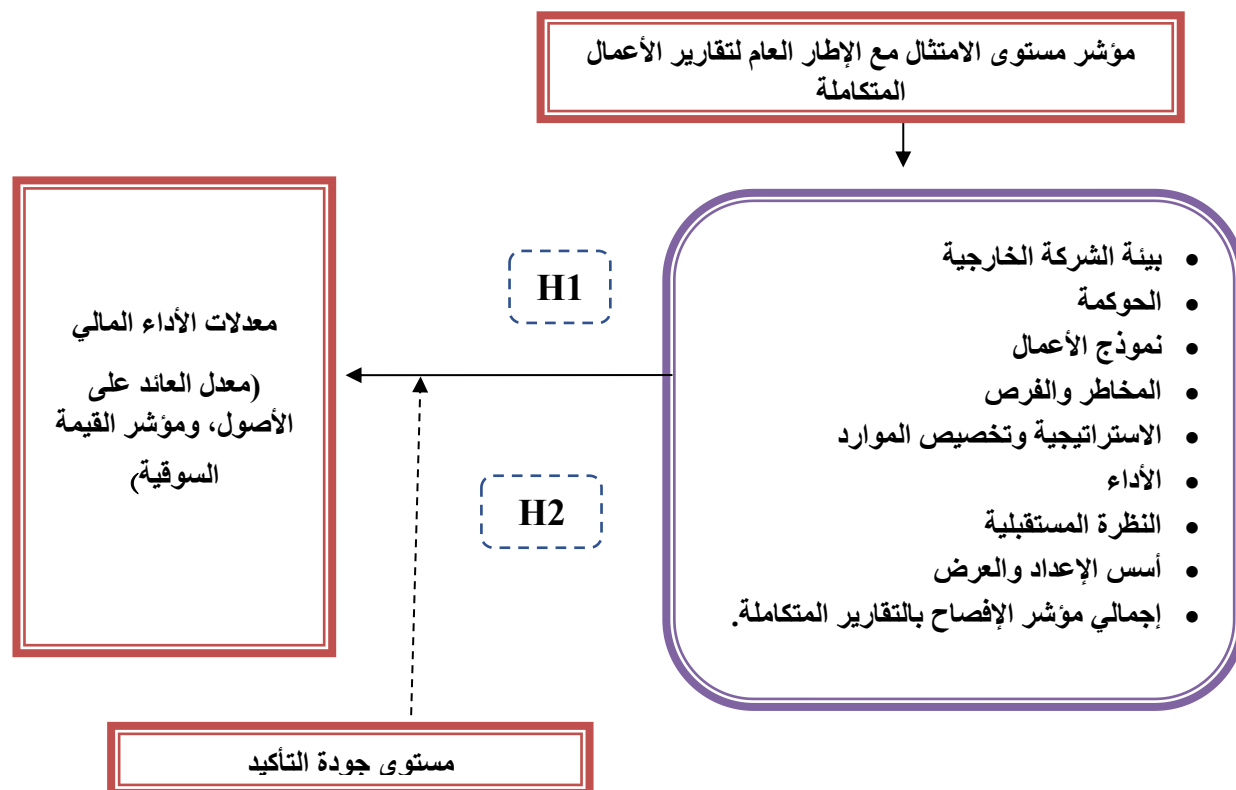
$$+ \beta 7 FL \times ASS_Q + \beta 8 Pres \times ASS_Q + \beta 9 IRD \times ASS_Q + \beta 10 Growth + \beta 11 Lev + \beta 12 Size + \varepsilon \quad (3)$$

حيث إن:

المتغير	رمز المتغير	دلالة المتغير
التابع الأداء المالي	Tobin's Q	مؤشر القيمة السوقية.
	ROA	معدل العائد على الأصول.
المعدل جودة التأكيد	ASS_Q	مستوى جودة التأكيد وفقاً لمؤشر الدراسة المتبع.
المستقل: مؤشر الإفصاح المحاسبي عن التقارير المتكاملة بأبعاده	EE	نظرة عن الشركة وبيئتها الخارجية كأحد أبعاد المؤشر.
	Gov.	الحوكمة كأحد أبعاد المؤشر.
	BM	نموذج الأعمال كأحد أبعاد المؤشر.
	RO	المخاطر والفرص كأحد أبعاد المؤشر.
	SG	الاستراتيجية وتخصيص الموارد كأحد أبعاد المؤشر.
	Perf.	الأداء كأحد أبعاد المؤشر.
	FL	النظرة المستقبلية كأحد أبعاد المؤشر.
	Pres.	أسس الإعداد والعرض كأحد أبعاد المؤشر.
	IRD	إجمالي مؤشر الإفصاح المحاسبي عن التقارير المتكاملة.
	Growth	معدل نمو المبيعات.
الحاكمة	Lev	الرافعة المالية.
	Size	حجم الشركة.

٦/٣/٨ تصوير نموذج البحث الحالية:

انطلاقاً من العرض السابق لنموذج اختبار الفروض الإحصائية للدراسة يُمكن للباحثين تلخيص نموذج تحليل العلاقة بين متغيرات البحث من خلال الشكل التالي:



شكل رقم (١): نموذج البحث

المصدر: من إعداد الباحثين في ضوء الدراسات السابقة ومتغيرات البحث

٧/٣/٨ الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية المتمثلة في:

- الأساليب الإحصائية الوصفية: حيث تم الاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري؛ لقياس مدى التشتت والاختلاف بين إجابات مفردات العينة حول متغيرات الدراسة.
- الأساليب الإحصائية الاستدلالية: حيث اعتمدت الباحثون في اختبار فروض الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية، التي تتمثل في:
 - استخدام معاملات الارتباط: وذلك للتعرف على مدى وجود علاقات بين المتغيرات الخاضعة للاختبار.
 - استخدام معاملات الانحدار: وذلك للتعرف على مدى وجود تأثير بين المتغيرات الخاضعة للاختبار.

وبعد أن قامت الباحثون بعرض مجتمع وعينة البحث، ومصادر الحصول على بيانات البحث، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، سنشرع في استخلاص النتائج من البرنامج وعرضها.

٨/٣/٨ الإحصاءات الوصفية:

تتمثل الإحصاءات الوصفية في الوسط الحسابي والذي يعبر عن الشكل العام لمتغيرات الدراسة بالعينة، والانحراف المعياري بما يعبر عن مستوى التشتت بعينة البحث الحالية على مستوى المشاهدات بالمتغيرات، وأخيرًا حدود العينة بين الحدين الأدنى والأقصى. وفي هذا الشأن قد أسفرت نتائج التحليل الإحصائي عن الجدول رقم (٣) التالي:

جدول رقم (٣): نتائج الإحصاءات الوصفية

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
Tobin's	85	0.301	2.376	0.995	0.403
ROA	85	0.057	0.214	0.112	0.030
EE	85	2.000	7.000	5.082	1.424
Gov	85	2.000	7.000	5.141	1.424
BM	85	2.000	9.000	6.318	1.671
RO	85	1.000	4.000	2.835	0.871
SG	85	2.000	7.000	5.271	1.392
Perf	85	2.000	10.000	6.471	2.113
FL	85	3.000	7.000	5.000	1.354
Pres	85	0.000	3.000	1.847	0.970
IRD	85	23.000	50.000	37.965	6.714
Ass_Q	85	8.000	23.000	14.894	3.416
Size	85	6.523	8.456	7.306	0.550
Lev	85	0.562	0.816	0.701	0.075
Growth	85	-0.052	0.227	0.086	0.084
Valid N (listwise)	85				

يتبين للباحثين من خلال العرض السابق للإحصاءات الوصفية مجموعة من الملاحظات التي يُمكن بيانها فيما يلي:

أولاً، فيما يتعلق بالمتغير المستقل الخاص بمستوى الامتثال مع الإطار العام للتقارير المتكاملة يتبين ارتفاع مستوى المؤشر لكافة الأبعاد الفرعية مع الإطار العام للتقارير المتكاملة؛ حيث بلغت الأوساط الحسابية ٥,٠٨٢، ٥,١٤١، ٦,٣١٨، ٢,٨٣٥، ٥,٢٧١، ٦,٤٧١، ٥,٨٤٧، ١,٨٤٧، ٣٧,٩٦٥ على التوالي لكلٍ من النظرة العامة والبيئة الخارجية، والجانب الحوكمي، ونموذج الأعمال، والفرص والمخاطر، والاستراتيجية، والأداء، والنظرة المستقبلية، وأسس الإعداد والعرض، وإجمالي مؤشر الامتثال مع الإطار العام للتقارير المتكاملة؛ حيث تقترب هذه الأوساط الحسابية من الحدود القصوى للعينة، وتتقارب هذه النسب مع دراسة (عيد، ٢٠٢١ : قدورة، ٢٠٢٠)، كما تشير تلك النتائج إلى أن الشركات التي تصدر بتقارير الاستدامة في سوق الأوراق المالية المصري تهتم إلى حد كبير بالإفصاح المحاسبي عن التقارير المتكاملة رغم أن هذه الممارسة اختيارية وليست إلزامية في سوق الأوراق المالية المصري.

ثانياً، فيما يتعلق بالمتغير التابع الخاص بمعدلات الأداء المالي فيتضح للدراسة أن الوسط الحسابي لمؤشر القيمة السوقية يبلغ ٥,٩٩٥؛ وتشير تلك النتائج إلى قدرة الشركات المدرجة بعينة الدراسة على خلق القيمة؛ حيث إنَّ الوسط الحسابي للعينة على مستوى المقياس يقترب من قيمة ١، والجدير بالذكر أن هذه القيم تتقارب مع نظيرتها بالدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة (Callego- (Álvarez, & Pucheta-Martínez, 2022؛ عيد، ٢٠٢١). بالإضافة إلى ذلك يتضح للدراسة أن الوسط الحسابي لمعدل العائد على الأصول يبلغ ١١,٢٪ وهي قيمة تقترب من الحد الأقصى لعينة الدراسة؛ وتشير إلى ارتفاع معدلات العائد على الأصول بعينة الدراسة وتقترب من غيرها بالدراسات ذات الصلة (Oware & Mallikarjunappa, 2019).

ثالثاً، فيما يتعلق بالمتغير المعدل الخاص بجودة خدمات التأكيد فيتضح للدراسة أن الوسط الحسابي لذلك المتغير يبلغ ١٤,٨٩٤ وهي قيمة متوسطة بين الحدود الدنيا والقصوى لعينة الدراسة إلا أنها تبلغ ما يقارب ٥٠٪ من إجمالي مؤشر الدراسة؛ حيث إنَّ مؤشر الدراسة يحتوي على حد أقصى ٢٩ نقطة.

وأخيراً، يتبين للدراسة انخفاض قيم الانحراف المعياري بشكل عام لكافة متغيرات البحث؛ وهو ما يشير إلى انخفاض مستويات التشتت بشكل عام لكافة المتغيرات المدرجة بالبحث الحالي. وبناءً على النتائج الواردة عالية بالإحصاءات الوصفية للدراسة يُمكن للباحثين مقارنة نتائج البحث الحالي بالدراسات السابقة ذات الصلة في محاولة لتعميم نتائج عينة البحث.

٩/٣/٨ نتائج تحليل الارتباط:

تهدف الدراسة من إجراء تحليل الارتباط إلى التحقق من طبيعة العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة والتابعة، بالإضافة إلى التحقق من طبيعة الازدواج الخطي بين المتغيرات المستقلة والحاكمة المدرجة بنماذج اختبارات الفروض الإحصائية للبحث، وفي هذا الشأن أسفرت نتائج التحليل الإحصائي عن الجدول رقم (٤) التالي:

جدول رقم (٤): نتائج تحليل الارتباط

	(1)	(2)	(3)	(4)	(5)	(6)	(7)	(8)	(9)	(10)	(11)	(12)	(13)	(14)	(15)
(1) Tobin's	1														
(2) ROA	0.169	1													
(3) EE	-0.038	.506**	1												
(4) Gov	.463**	.416**	-0.035	1											
(5) BM	.483**	0.051	-0.011	.622**	1										
(6) RO	.591**	.325**	-0.018	.461**	.617**	1									
(7) SG	.559**	.357**	-0.125	.515**	.526**	.597**	1								
(8) Perf	.336**	0.069	-0.108	.417**	.537**	.554**	.515**	1							
(9) FL	-0.052	-0.053	-0.191	-0.068	-0.047	0.000	0.051	-0.021	1						
(10) Pres	.521**	0.151	-0.068	.352**	.537**	.816**	.551**	.564**	-0.027	1					
(11) IRD	.573**	.361**	0.091	.694**	.804**	.793**	.750**	.770**	0.135	.730**	1				
(12) Ass_Q	.443**	.372**	.396**	.214*	.256*	0.094	0.049	.332**	-0.041	0.088	.324**	1			
(13) Size	-0.131	0.004	-0.053	-0.072	-0.114	-0.178	-.254*	-0.004	0.077	0.020	-0.114	0.058	1		
(14) Lev	-0.095	-0.147	-0.202	-0.005	0.080	0.020	0.101	0.052	-0.031	-0.083	-0.002	0.032	-0.109	1	
(15) Growth	-0.068	0.038	0.045	0.112	0.005	-0.080	0.015	-0.095	0.203	-0.112	0.022	-0.032	-0.165	-0.083	1

وطبقاً للنتائج الواردة بالجدول رقم (٤) يتضح للدراسة وجود علاقة طردية معنوية بين بعض أبعاد مكونات مؤشر الامتثال للإطار العام للتقارير المتكاملة وكلّ من مؤشر القيمة السوقية ومعدل العائد على الأصول؛ حيث توجد علاقة ارتباط طردي معنوي بين كلّ من الحوكمة، ونموذج الأعمال، والمخاطر والفرص، والاستراتيجية، والأداء، وأسس الإعداد والعرض، وإجمالي المؤشر وبين مؤشر القيمة السوقية؛ وهو ما يشير إلى أن ارتفاع مكونات مؤشر الامتثال للإطار العام للتقارير المتكاملة الخاصة بكلّ من الحوكمة، ونموذج الأعمال، والمخاطر والفرص، والاستراتيجية، والأداء، وأسس الإعداد والعرض، وإجمالي المؤشر يؤدي إلى ارتفاع مؤشر القيمة السوقية.

كما تبين للدراسة أيضاً وجود علاقة ارتباط طردي معنوي بين مكونات مؤشر الامتثال للإطار العام للتقارير المتكاملة الخاصة بكلّ من البيئة الخارجية، والحوكمة، والمخاطر والفرص، والاستراتيجية، وإجمالي المؤشر يؤدي إلى ارتفاع معدل العائد على الأصول. وهو ما يشير إلى أن ارتفاع مكونات مؤشر الامتثال للإطار العام للتقارير المتكاملة الخاصة بكلّ من البيئة الخارجية، والحوكمة، والمخاطر والفرص، والاستراتيجية، وإجمالي المؤشر يؤدي إلى ارتفاع معدل العائد على الأصول.

كما تبين من فحص المصفوفة انتفاء مشكلة الازدواج الخطي بين المتغيرات؛ حيث إن معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة والحاكمة أقل من (٠,٨٠) وهو ما يؤكد عدم وجود ازدواج خطي بين المتغيرات.

١٠/٣/٨ اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات:

ستعتمد الباحثون على اختبارات التوزيع الطبيعي المتمثلة في اختباري كولمجروف سيمرنوف (Kolmogorov-Smirnov) واختبار شابيرو ويلك (Shapiro-Wilk)؛ بغرض التحقق من اقتراب البيانات من توزيعها الطبيعي بالنسبة لمتغيرات الدراسة الكمية المتمثلة في مؤشر الامتثال للإطار العام للتقارير المتكاملة، ومؤشرات الأداء المالي الخاصة بمؤشر القيمة السوقية، ومعدل العائد على الأصول، ومؤشر جودة خدمات التأكد، وهو ما يتضح نتائجها من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٥): نتائج اختبارات التوزيع الطبيعي

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
Tobin's	.109	85	.014	.942	85	.001
ROA	.115	85	.008	.955	85	.005
EE	.176	85	.000	.914	85	.000
Gov	.186	85	.000	.914	85	.000
BM	.141	85	.000	.952	85	.003
RO	.208	85	.000	.858	85	.000
SG	.170	85	.000	.9*01	85	.000
Perf	.133	85	.001	.947	85	.002
FL	.170	85	.000	.899	85	.000
Pres	.198	85	.000	.860	85	.000
IRD	.090	85	.086	.973	85	.069
Ass_Q	.133	85	.001	.960	85	.009
Size	.116	85	.007	.943	85	.001
Lev	.083	85	.200*	.951	85	.003
Growth	.098	85	.041	.946	85	.001

وتقوم فرضية اختباري كولمجروف سيمرنوف (Kolmogorov-Smirnov) واختبار شابيرو ويلك (Shapiro-Wilk) على فرض عدم يشير إلى أن التوزيع الخاص بالبيانات يتبع التوزيع الطبيعي؛ بمعنى أن ثبوت معنوية هذين الاختبارين يشير إلى أن التوزيع الخاص بالبيانات لا يتبع التوزيع الطبيعي، أما إذا ثبت عدم معنوية هذين الاختبارين؛ فذلك دليل واضح على أن التوزيع الخاص بالبيانات يتبع التوزيع الطبيعي.

وبالتالي، بناءً على النتائج السابق عرضها بالجدول رقم (٥) يتبين معنوية الاختبارين لأي متغير من متغيرات الدراسة؛ حيث إنَّ قيمة Sig. لكافة المتغيرات أقل من ٥٪، وفي ذلك دلالة على أن توزيع البيانات لا يتبع التوزيع الطبيعي. وعلى الرغم من ذلك، لا يُمكن اعتبار تلك النتائج مشكلة في صحة البيانات؛ حيث يُمكن افتراض تحقق شرط التوزيع الطبيعي للبيانات للعينة الكبيرة ($N > 30$)، بغض النظر عن توزيع المجتمع الأصلي، وذلك طبقاً ما تنص عليه نظرية النهاية المركزية، وبما أن حجم العينة في الدراسة الحالية ($N = 85$)، فإنَّ مشكلة عدم توزيع البيانات توزيعاً طبيعياً لن تكون ذات تأثير على صحة النماذج المستخدمة في الدراسة.

١١/٣/٨ نتائج اختبار الفروض الإحصائية:

تهدف الدراسة في هذا الجزء من البحث إلى تحليل العلاقات المباشرة بين المتغيرات الرئيسية للبحث في ظل استخدام نماذج اختبارات الفروض الإحصائية الرئيسية للدراسة؛ حيث يُمكن للدراسة تحليل العلاقة بين الأبعاد المختلفة لمؤشر الإفصاح المحاسبي عن التقارير المتكاملة ومعدلات الأداء المالي باستخدام مؤشر القيمة السوقية ومعدل العائد على الأصول، وذلك اعتماداً على طريقة المربعات الصغرى الموزونة $Weighted Least Squares Regression (WLS)$ ، والتي تعتبر بديلاً لطريقة المربعات الصغرى (OLS) لتحسين نموذج الانحدار عندما لا يتحقق شرط من شروط طريقة المربعات الصغرى العادية مثل عدم تجانس التباين لمتغيرات النموذج، والبيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي، واحتواء المتغير التابع على قيم شاذة أو متطرفة؛ حيث أسفرت نتائج التوزيع الطبيعي عن خروج البيانات عن التوزيع الطبيعي. وفي هذا الشأن، يُمكن للباحثين اختبار الفروض الإحصائية للدراسة وفقاً لنماذج اختبارات الفروض الإحصائية على النحو التالي:

١/١١/٣/٨ نتائج تحليل العلاقة بين مستوى الامتثال للإطار العام للتقارير المتكاملة والأداء المالي:

يتنبأ الفرض الأول للدراسة بتحليل أثر اختلاف مستوى الامتثال للإطار العام للتقارير المتكاملة على معدلات الأداء المالي. ولغرض اختبار هذا الفرض الإحصائي اعتمدت الدراسة نموذج اختبار الفرض الإحصائي الأول للدراسة رقم (١)، وتنشغيل النموذج وباعتماد على معنوية العلاقات المختلفة تم التوصل إلى النتائج المبينة بالجدول رقم (٦).

ويتضح لدى الدراسة من خلال النتائج المعروضة بالجدول رقم (٦) الارتفاع النسبي بالقوة التفسيرية للنموذج؛ حيث تبلغ ٤٧,١٪، ٣١,٤٪ على التوالي لكلٍ من مؤشر القيمة السوقية، ومعدل العائد على الأصول؛ وهو ما يشير إلى أن المتغيرات المستقلة والحاكمة الموجودة بنموذج اختبار الفروض الإحصائية رقم (١) للبحث يمكنها تفسير التباين الكلي في كلٍ من مؤشر القيمة السوقية، ومعدل العائد على الأصول بنسبة ٤٧,١٪، ٣١,٤٪ على التوالي. وبالتالي، فإنَّ نموذج اختبار الفروض رقم (١) يمكنه تفسير العلاقة بكفاءة بين المتغيرات الداخلة فيه، كما يتبين للباحثين ارتفاع معنوية قيم F للنموذج؛ حيث إنها تبلغ ٣,٠٤٣، ٥,٩١٥ على التوالي وهي معنوية عند مستوى معنوية ٥٪.

وبالنظر إلى نتائج تشغيل النموذج بالعمود الأول يتبين للباحثين عدم معنوية المتغير المستقل الخاص بالبيئة الخارجية، ونموذج الأعمال، والنظرة المستقبلية، وأسس الإعداد والعرض على التوالي من مؤشر الامتثال للإطار العام للتقارير المتكاملة؛ حيث إن $T = 0.018, -0.015, 0.023, -0.010$ ($\beta = 0.692, 0.462, 0.580, 0.795 < 2$) ، وهو ما يشير إلى أن ارتفاع مستوى الامتثال للإطار العام للتقارير المتكاملة عن البيئة الخارجية ونموذج الأعمال، والنظرة المستقبلية، وأسس الإعداد والعرض لا يؤثر على مؤشر القيمة السوقية للشركة.

جدول رقم (٦): نتيجة اختبار الفرض الإحصائي الأول للبحث

اختبارات التعددية الخطية		المتغير التابع: معدل العائد على الأصول			المتغير التابع: مؤشر القيمة السوقية			النموذج
		T-Test		قيمة معاملات الانحدار	T-Test		قيمة معاملات الانحدار	
TOL	VIF	مستوى Sig المعنوية	قيمة اختبار T		مستوى Sig المعنوية	قيمة اختبار T		
		0.341	0.958	0.058	0.410	0.829	0.601	ثابت الانحدار
0.879	1.137	0.000	5.037	0.011	0.692	-0.397	-0.010	نظرة عن الشركة وبيئتها الخارجية
0.514	1.944	0.019	2.717	0.001	0.027	2.219	0.041	الحوكمة
0.440	2.275	0.703	-0.383	-0.001	0.462	0.740	0.023	نموذج الأعمال
0.244	4.103	0.029	2.483	0.000	0.006	2.865	0.149	المخاطر والفرص
0.473	2.115	0.022	2.262	0.004	0.017	2.450	0.088	الاستراتيجية وتخصيص الموارد
0.561	1.782	0.473	0.722	0.001	0.007	2.782	0.026	الأداء
0.866	1.155	0.583	0.552	0.001	0.580	-0.556	-0.015	النظرة المستقبلية
0.261	3.828	0.177	1.363	0.008	0.795	0.261	0.018	أسس الإعداد والعرض
0.767	1.304	0.853	-0.186	-0.001	0.984	-0.020	-0.001	معدل نمو المبيعات
0.875	1.143	0.996	-0.005	0.000	0.119	-1.575	-0.769	الرافعة المالية
0.861	1.162	0.730	0.347	0.013	0.435	-0.785	-0.344	حجم الشركة
0.561					0.686			معامل الارتباط (R)
0.314					0.471			معامل التحديد (R2)
0.211					0.392			معامل التحديد المعدل (Adj. R2)
3.043					5.915			قيمة F المحسوبة
0.002					0.000			مستوى معنوية النموذج ككل

كما تبين للدراسة من نتائج العمود الأول معنوية المتغير المستقل الخاص بالحوكمة، والمخاطر والفرص، والاستراتيجية وتخصيص الموارد، والأداء على التوالي من مؤشر الامتثال للإطار العام للتقارير المتكاملة؛ حيث إن $T = 2.219, 2.865, 2.450, 2.782 > 0.041, 0.149, 0.088, 0.026$ ($\beta = 0.692, 0.462, 0.580, 0.795 < 2$) ، وهو ما يشير إلى أن ارتفاع مستوى الامتثال للإطار العام للتقارير المتكاملة عن الحوكمة، والمخاطر والفرص، والاستراتيجية وتخصيص الموارد، والأداء يؤدي إلى ارتفاع مستوى مؤشر القيمة السوقية.

وبالنظر إلى نتائج تشغيل النموذج بالعمود الثاني يتبين للدراسة عدم معنوية المتغير المستقل الخاص بنموذج الأعمال، والأداء، والنظرة المستقبلية، وأسس الإعداد والعرض على التوالي من مؤشر الامتثال للإطار العام للتقارير المتكاملة؛ حيث إنَّ $(\beta = -0.001, 0.001, 0.001, 0.008; T = 0.703, 0.473, 0.583, 0.177 < 2)$ ، وهو ما يشير إلى أن ارتفاع مستوى الامتثال للإطار العام للتقارير المتكاملة عن نموذج الأعمال، والأداء، والنظرة المستقبلية، وأسس الإعداد والعرض لا يؤثر على معدل العائد على الأصول.

كما تبين للدراسة من نتائج العمود الثاني معنوية المتغير المستقل الخاص بالبيئة الخارجية، والحوكمة، والمخاطر والفرص، والاستراتيجية وتخصيص الموارد على التوالي من مؤشر الامتثال للإطار العام للتقارير المتكاملة؛ حيث إنَّ $(\beta = 0.011, 0.001, 0.000, 0.004; T = 5.037, 2.717, 2.483, 2.262 > 2)$ ، وهو ما يشير إلى أن ارتفاع مستوى الامتثال للإطار العام للتقارير المتكاملة عن البيئة الخارجية، والحوكمة، والمخاطر والفرص، والاستراتيجية وتخصيص الموارد يؤدي إلى ارتفاع مستوى معدل العائد على الأصول.

وتأسيساً على النتائج السابقة، يُمكن للدراسة قبول الفرض الإحصائي الرئيسي الأول للبحث جزئياً على الشكل البديل التالي: **يُوجد تأثيرٌ طرديٌّ معنويٌّ للامتثال للإطار العام للتقارير المتكاملة على الأداء المالي.**

٢/١١/٣/٨ أثر الدور المعدل لجودة خدمات التأكيد على العلاقة بين مستوى الامتثال للإطار العام للتقارير المتكاملة والأداء المالي:

يتنبأ الفرض الثاني للبحث بتحليل أثر الدور المعدل لاختلاف مستوى جودة خدمات التأكيد على العلاقة بين اختلاف مستوى الامتثال للإطار العام للتقارير المتكاملة ومعدلات الأداء المالي. ولغرض اختبار هذا الفرض الإحصائي اعتمدت الدراسة نموذج اختبار الفرض الإحصائي الثاني للبحث رقم (٢)، وبتشغيل النموذج وبالاتماد على معنوية العلاقات المختلفة تم التوصل إلى النتائج المبينة بالجدول رقم (٧) التالي.

جدول رقم (٧): نتيجة اختبار الفرض الإحصائي الثاني للبحث

اختبارات التعددية الخطية		المتغير التابع: معدل العائد على الأصول			المتغير التابع: مؤشر القيمة السوقية			النموذج
		T-Test		قيمة معاملات الانحدار	T-Test		قيمة معاملات الانحدار	
		مستوى المعنوية Sig	قيمة اختبار T		مستوى المعنوية Sig	قيمة اختبار T		
TOL	VIF							
		0.039	2.104	0.110	0.032	2.185	1.485	ثابت الانحدار
0.257	3.897	0.001	3.561	0.001	0.822	-0.226	0.000	نظرة عن الشركة وبيئتها الخارجية × جودة خدمات التأكيد
0.163	6.151	0.010	2.989	0.005	0.000	4.548	0.004	الحوكمة × جودة خدمات التأكيد
0.259	3.862	0.021	2.765	0.009	0.000	4.057	0.003	نموذج الأعمال × جودة خدمات التأكيد
0.120	8.343	0.015	2.921	0.010	0.041	2.082	0.012	المخاطر والفرص × جودة خدمات التأكيد
0.135	7.381	0.036	2.229	0.008	0.010	2.627	0.009	الاستراتيجية وتخصيص الموارد × جودة خدمات التأكيد
0.320	3.124	0.001	3.511	0.001	0.005	2.985	0.000	الأداء × جودة خدمات التأكيد
0.169	5.901	0.068	1.850	0.001	0.311	1.021	0.005	النظرة المستقبلية × جودة خدمات التأكيد
0.162	6.166	0.806	-0.247	0.000	0.060	-1.907	-0.003	أسس الإعداد والعرض × جودة خدمات التأكيد
0.793	1.261	0.563	-0.582	-0.003	0.682	-0.411	-0.030	معدل نمو المبيعات
0.877	1.140	0.769	-0.294	-0.012	0.105	-1.643	-0.838	الرافعة المالية
0.875	1.143	0.769	0.294	0.010	0.801	-0.253	-0.115	حجم الشركة
0.705				0.749				معامل الارتباط (R)
0.497				0.561				معامل التحديد (R2)
0.489				0.558				معامل التحديد المعدل (Adj. R2)
5.840				6.834				قيمة F المحسوبة
0.000				0.000				مستوى معنوية النموذج ككل

ويتضح لدى الدراسة من خلال النتائج المعروضة بالجدول رقم (٧) الارتفاع النسبي بالقوة التفسيرية للنموذج؛ حيث تبلغ ٥٥,٨٪، ٤٨,٩٪ على التوالي لكلٍ من مؤشر القيمة السوقية، ومعدل العائد على الأصول؛ وهو ما يشير إلى أن المتغيرات المستقلة والحاكمة الموجودة بنموذج اختبار الفروض الإحصائية رقم (٢) للدراسة يمكنها تفسير التباين الكلي في كلٍ من مؤشر القيمة السوقية، ومعدل العائد على الأصول بنسبة ٥٥,٨٪، ٤٨,٩٪ على التوالي، كما أنها أعلى من نتيجة النموذج الأول وهو ما يشير

إلى فعالية الدور المعدل لجودة خدمات التأكيد. وبالتالي، فإن نموذج اختبار الفروض رقم (٢) يمكنه تفسير العلاقة بكفاءة بين المتغيرات الداخلة فيه، كما يتبين للباحثين ارتفاع ومعنوية قيم F للنموذج؛ حيث إنها تبلغ ٤,٨٣٤, ٣,٨٤٠ على التوالي وهي معنوية عند مستوى معنوية ٥٪.

وبالنظر إلى نتائج تشغيل النموذج بالعمود الأول يتبين للدراسة عدم معنوية المتغيرات المعدلة بين جودة خدمات التأكيد ومكونات مؤشر الامتثال للإطار العام للتقارير المتكاملة فيما يخص البيئة الخارجية، والنظرة المستقبلية، وأسس الإعداد والعرض على التوالي؛ حيث إن $(\beta = 0.000, 0.005, -0.003; T = -0.226, 1.021, -1.907 < 2)$ ؛ وهو ما يشير إلى أن ارتفاع الدور المعدل بين جودة خدمات التأكيد ومستوى الامتثال للإطار العام للتقارير المتكاملة عن البيئة الخارجية، والنظرة المستقبلية، وأسس الإعداد والعرض لا يؤثر على مؤشر القيمة السوقية للشركة.

كما تبين للدراسة من نتائج العمود الأول معنوية المتغيرات المعدلة بين جودة خدمات التأكيد ومكونات مؤشر الامتثال للإطار العام للتقارير المتكاملة فيما يخص الحوكمة، ونموذج الأعمال، والمخاطر والفرص، والاستراتيجية وتخصيص الموارد، والأداء على التوالي من مؤشر الامتثال للإطار العام للتقارير المتكاملة؛ حيث إن $(\beta = 0.004, 0.003, 0.012, 0.009, 0.000; T = 4.548, 4.057, 2.082, 2.627, 2.985 > 2)$ ؛ وهو ما يشير إلى أن ارتفاع الدور المعدل بين جودة خدمات التأكيد ومستوى الامتثال للإطار العام للتقارير المتكاملة عن الحوكمة، ونموذج الأعمال، والمخاطر والفرص، والاستراتيجية وتخصيص الموارد، والأداء يؤدي إلى ارتفاع مستوى مؤشر القيمة السوقية.

وبالنظر إلى نتائج تشغيل النموذج بالعمود الثاني يتبين للدراسة عدم معنوية المتغيرات المعدلة بين جودة خدمات التأكيد، ومكونات مؤشر الامتثال للإطار العام للتقارير المتكاملة فيما يخص النظرة المستقبلية، وأسس الإعداد والعرض على التوالي؛ حيث إن $(\beta = 0.001, 0.000; T = 1.850, -0.247 < 2)$ ، وهو ما يشير إلى أن ارتفاع الدور المعدل بين جودة خدمات التأكيد ومستوى الامتثال للإطار العام للتقارير المتكاملة عن النظرة المستقبلية، وأسس الإعداد والعرض لا يؤثر على معدل العائد على الأصول.

كما تبين للدراسة من نتائج العمود الثاني معنوية المتغيرات المعدلة بين جودة خدمات التأكيد ومكونات مؤشر الامتثال للإطار العام للتقارير المتكاملة فيما يخص البيئة الخارجية، والحوكمة، ونموذج الأعمال، والمخاطر والفرص، والاستراتيجية وتخصيص الموارد، والأداء على التوالي من مؤشر التوافق مع التقارير المتكاملة؛ حيث إن $(\beta = 0.001, 0.005, 0.009, 0.010, 0.008, 0.001; T = 3.561, 2.989, 2.765, 2.921, 2.229, 3.511 > 2)$ ؛ وهو ما يشير إلى أن ارتفاع الدور المعدل بين جودة خدمات التأكيد ومستوى الامتثال للإطار العام للتقارير المتكاملة عن البيئة الخارجية، والحوكمة، ونموذج الأعمال، والمخاطر والفرص، والاستراتيجية وتخصيص الموارد، والأداء يؤدي إلى ارتفاع مستوى معدل العائد على الأصول.

وتأسيساً على النتائج السابقة؛ يمكن للدراسة قبول الفرض الإحصائي الرئيسي الثاني للبحث جزئياً على الشكل البديل التالي: **يُوجد تأثير طردي معنوي للدور المعدل لجودة التأكيد على العلاقة الطردية بين مستوى الامتثال للإطار العام للتقارير المتكاملة والأداء المالي.**

٤/٨ : النتائج والتوصيات

١/٤/٨ النتائج

انطلاقاً من العرض السابق للبحث تبين للدراسة مجموعة من النتائج النظرية والتطبيقية التي يُمكن سردها فيما يلي:

١/١/٤/٨ نتائج البحث النظرية.

- يمكن أن يتحقق من تبنى تقارير الأعمال المتكاملة وفق الإطار العام لتقارير الأعمال المتكاملة العديد من المنافع فهذه المنافع تنقسم إلى منافع خارجية ومنافع داخلية، كما قد يصاحب تطبيق تقارير الأعمال المتكاملة بعض التحديات والصعوبات منها الحجم الكبير للمعلومات، وصعوبة الربط بين المعلومات المالية وغير المالية، والتكلفة المرتفعة، ونقص المهارة، وصعوبة تطبيق مبدأ الأهمية النسبية، وصعوبة قياس رؤوس الأموال غير المالية مقارنة برأس المال المالي، بالإضافة إلى صعوبة توفير التأكيدات اللازمة بشأنها.
- ويعد دراسة الصعوبات والمنافع المترتبة علي تبنى تلك التقارير واختبار مدى تحققها علي ارض الواقع أمراً مفيد للمنشآت لأنها تشير إلى وجود إضافة علمية جديدة تتمثل في استكشاف الآثار الاقتصادية، سواء الإيجابية أو السلبية، التي قد تنجم عن تطبيق تقارير الأعمال المتكاملة. كما أن التحقق من مدى صحة المنافع الإيجابية المرتبطة بهذه التقارير يشكل دافعاً قوياً للمنشآت التي لم تعتمد بعد هذا النوع من التقارير، لتبنيها في المستقبل.
- كما أن إفصاح المنشأة بتقارير الأعمال المتكاملة عن استراتيجيتها ونموذج أعمالها، والفرص والمخاطر التي قد تتعرض لها وكيفية إدارتها لها وهو ما يُمكن المستثمرين وأصحاب المصالح من التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية المتوقعة؛ وهو ما ينعكس في تحسين قدراتهم على تقدير قيمة المنشأة بما يمكنهم من اتخاذ القرارات بشكل أفضل؛ وهو الأمر الذي يتوقع معه تأثير على الأداء المالي للمنشأة.
- كما توجد العديد من الدوافع التي تبرز أهمية التأكيد على تقارير الأعمال المتكاملة من قبل المراجع الخارجي، لما لذلك من دور في تعزيز مصداقية هذه التقارير وزيادة ثقة المستخدمين بها، مما يسهم في رفع قيمة المعلومات الواردة فيها واعتمادها بشكل أكبر عند اتخاذ القرارات. كما يسهم ذلك في الحد من عدم تماثل المعلومات، وتحسين سمعة المنشأة، وتقليل تكاليف الوكالة، فضلاً عن التخفيف من الآثار السلبية المرتبطة بالتجنب الضريبي. بالإضافة إلى ما سبق، فإن التأكيد الخارجي على هذه التقارير قد يسهم في رفع القيمة السوقية للمنشأة.

٢/١/٤/٨ نتائج البحث التطبيقية.

يتبين للدراسة من اختبار العلاقات بين متغيرات البحث وجود مجموعة من النتائج التي يُمكن للدراسة بيانها على النحو التالي:

- تشير نتائج الدراسة الي قبول الفرض الإحصائي الرئيسي الاول للبحث جزئياً فقد تم التوصل إلي وجود تأثير طردي معنوي جزئي بين أبعاد مؤشر مستوى الامتثال للإطار العام للتقارير المتكاملة مع معدلات الأداء المالي المتمثلة في معدلات العائد على الأصول ومؤشر القيمة السوقية. فقد اظهرت نتائج البحث بأن

- ارتفاع مستوى الامتثال للإطار العام للتقارير المتكاملة عن البيئة الخارجية، والحوكمة، والمخاطر والفرص، والاستراتيجية وتخصيص الموارد يؤدي إلى ارتفاع مستوى معدل العائد على الأصول ، غير أن ارتفاع مستوى الامتثال للإطار العام للتقارير المتكاملة عن نموذج الأعمال، والأداء، والنظرة المستقبلية، وأسس الإعداد والعرض لا يؤثر على معدل العائد على الأصول.
- ومن ناحية أخرى ، تظهر نتائج الدراسة أن ارتفاع مستوى الامتثال للإطار العام للتقارير المتكاملة عن البيئة الخارجية ونموذج الأعمال، والنظرة المستقبلية، وأسس الإعداد والعرض لا يؤثر على مؤشر القيمة السوقية للشركة، غير أن ارتفاع مستوى الامتثال للإطار العام للتقارير المتكاملة عن الحوكمة، والمخاطر والفرص، والاستراتيجية وتخصيص الموارد، والأداء يؤدي إلى ارتفاع مستوى مؤشر القيمة السوقية.
- بالإضافة إلى ذلك، تشير نتائج الدراسة إلى قبول الفرض الإحصائي الرئيسي الثاني للبحث جزئياً فقد تم التوصل الي وجود تأثير طردي معنوي جزئي لجودة التأكيد على العلاقة بين أبعاد مؤشر مستوى الامتثال للإطار العام للتقارير المتكاملة ومعدلات الأداء المالي المتمثلة في معدلات العائد على الأصول ومؤشر القيمة السوقية.
- فقد اظهرت نتائج الدراسة بأن ارتفاع الدور المعدل بين جودة خدمات التأكيد ومستوى الامتثال للإطار العام للتقارير المتكاملة عن البيئة الخارجية، والنظرة المستقبلية، وأسس الإعداد والعرض لا يؤثر على مؤشر القيمة السوقية للشركة ، غير أن ارتفاع الدور المعدل بين جودة خدمات التأكيد ومستوى الامتثال للإطار العام للتقارير المتكاملة عن الحوكمة، ونموذج الأعمال، والمخاطر والفرص، والاستراتيجية وتخصيص الموارد، والأداء يؤدي إلى ارتفاع مستوى مؤشر القيمة السوقية.
- ومن ناحية أخرى، تظهر نتائج الدراسة ارتفاع الدور المعدل بين جودة خدمات التأكيد ومستوى الامتثال للإطار العام للتقارير المتكاملة عن النظرة المستقبلية، وأسس الإعداد والعرض لا يؤثر على معدل العائد على الأصول ، كما أن ارتفاع الدور المعدل بين جودة خدمات التأكيد ومستوى الامتثال للإطار العام للتقارير المتكاملة عن البيئة الخارجية، والحوكمة، ونموذج الأعمال، والمخاطر والفرص، والاستراتيجية وتخصيص الموارد، والأداء يؤدي إلى ارتفاع مستوى معدل العائد على الأصول.

٢/٤/٨ التوصيات

يتبين من نتائج الدراسة الحالية وجود مجموعة من الرؤى يُمكن تقديمها للهيئات المهنية والأكاديمية في مصر، ويُمكن للدراسة في هذا الصدد أن توصي بما يلي:

- تدشين المؤشرات الإضافية للتقارير المتكاملة بشكل فرعي للأجزاء الفرعية المختلفة من المؤشر.
- إلزام المراجع الخارجي بتقديم تقارير بشأن جودة التأكيد للإفصاح غير المالي.
- ينبغي على الجهات التشريعية والهيئات المهنية تحقيق التكامل التشريعي في إصدار التقارير غير المالية مع تقارير جودة خدمات التأكيد.

المراجع

المراجع باللغة العربية :

- الحضري ، علي عطيه عبد العظيم ٢٠٢٣ أثر العوامل الخاصة بالعميل على مستوى جودة خدمات تأكيد التقارير غير المالية: دراسة تطبيقية. المجلة المصرية للدراسات التجارية، مج ٤٧، ع ١٤ - ٢. الميهي ، رمضان عبد الحميد وروفاثيل ، مارينا رومانى لوندى . (٢٠٢٣). دور تقارير الاعمال المتكاملة فى التنبؤ بالتعثر والفشل المالي للشركات فى ظل عمليات الإفصاح المحاسبى : دراسة ميدانية . المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والادارية ، مج ١٥ ، ع ٢٤ - ١ . حسين ، ابتسام نافل .(٢٠٢١).مدخل مقترح لمراجعة التقارير المتكاملة واثرة على جودة الافصاح المستقبلى للمعلومات الاضافية : دراسة تطبيقية .جامعة قناة السويس .رسالة دكتوراة غير منشورة
- خياط ، هشام يوسف جبران .(٢٠٢١).القيمة المضافة لتقرير مراقب الحسابات عن التقارير المتكاملة للاعمال : دراسة ميدانية .جامعة طنطا رسالة دكتوراة غير منشورة .
- شرف ،إبراهيم أحمد إبراهيم (٢٠١٥) ، أثر الإفصاح غير المالي عبر تقارير الأعمال المتكاملة علي تقييم أصحاب المصالح لمقدرة الشركة علي خلق القيمة : دراسة ميدانية وتجريبي، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التجارة، جامعة دمنهور
- عيد ، السيد عيد محمد (٢٠٢١) جودة التقارير المتكاملة كمدخل لتفعيل دور المراجعة على أساس المخاطر لأغراض تعظيم قيمة المنشأة : دراسة تطبيقية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التجارة ، جامعة المنوفية
- عبد الهادى ، احمد عبد الرحمن ابراهيم (٢٠٢٣) اثر مستويات الإفصاح عن أنشطة الاستدامة على الأداء المالي للشركات دراسة تطبيقية . مجلة البحوث المحاسبية . ١٤ ، ٥٢٨-٥٦٥ .
- عوض ، اية عادل (٢٠٢١) اثر تطبيق الشمول المالي على المخاطر الائتمانية بالبنوك وانعكاس ذلك على ادائها المالي : دراسة تطبيقية . جامعة القاهرة . رسالة دكتوراة غير منشورة
- غريب ، مها محمد السيد ٢٠٢٢ اثر الرفع المالي على مؤشرات الأداء المالي للشركة دراسة اختبارية على الشركات المساهمة المصرية مجلة البحوث التجارية كلية التجارة جامعة الزقازيق مج ٤٤ ع ٣
- قدورة ، محمد جمال محمد صالح (٢٠٢٠) أثر الإفصاح المحاسبى وفق الإطار الدولى للتقارير المتكاملة على كل من تكلفة رأس المال والتدفقات النقدية المستقبلية المتوقعة وقيمة الشركة : دراسة تطبيقية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التجارة ، جامعة الاسكندرية
- محمد ، سمير إبراهيم عبد العظيم (٢٠١٧) دور مراقب الحسابات تجاه تقارير الأعمال المتكاملة ونوع التأكيدات المهنية المطلوبة وإختبار مدى قبوله لدى أصحاب المصالح لتقليل فجوة التوقعات : دراسة تطبيقية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التجارة ، جامعة بنى سويف
- منصور، أشرف محمد إبراهيم (٢٠١٨) مدخل مقترح للحد من التحديات التي تواجه تأكيد التقارير المتكاملة : دراسة ميدانية ، الفكر المحاسبى -مصر

المراجع باللغة الأجنبية :

- Akisik, O., & Gal, G. (2019). Integrated reports, external assurance and financial performance. *Sustainability Accounting, Management and Policy Journal*.
- Affan, M. W. (2019). Integrated reporting and corporate performance: Empirical evidence of the iirc framework adoption. *Jurnal Ilmiah Bidang Akuntansi dan Manajemen*, 16(2), 181-186
- Barth, M. E., Cahan, S. F., Chen, L., & Venter, E. R. (2016). The economic consequences associated with integrated report quality: early evidence from a mandatory setting. University of Pretoria, unpublished working paper, 1-45.
- Caglio, A., Melloni, G., & Perego, P. (2020). Informational content and assurance of textual disclosures: Evidence on integrated reporting. *European Accounting Review*, 29(1), 55-83.
- Camodeca, R., Almici, A., & Sagliaschi, U. (2018). Sustainability disclosure in integrated reporting: Does it matter to investors? A cheap talk approach. *Sustainability*, 10(12), 4393.
- Conway, E. (2019). Quantitative impacts of mandatory integrated reporting. *Journal of Financial Reporting and Accounting*
- Dewi, A., & Widyawati, L. (2023, July). The Relationship between Sustainability Performance and Financial Performance with External Assurance as the Moderating Variable in Indonesian Listed Companies. In *IOP Conference Series: Earth and Environmental Science* (Vol. 1199, No. 1, p. 012025). IOP Publishing.
- Dhifi, K., & Zouari, G. (2024). CEO's characteristics, integrated reporting and performance in UK. *Global Knowledge, Memory and Communication*, 73(3), 412-431.
- Donkor, A., Djajadikerta, H. G., Roni, S. M., & Trireksani, T. (2022). Integrated reporting quality and corporate tax avoidance practices in South Africa's listed companies. *Sustainability Accounting, Management and Policy Journal*.
- Eccles, R. G., & Krzus, M. P. (2010). One report: Integrated reporting for a sustainable strategy. John Wiley & Sons
- Eccles, R. G., & Serafeim, G. (2014). Corporate and integrated reporting: A functional perspective ,Working Paper, Harvard Business School.

- Goicoechea, E., Gómez-Bezares, F., & Ugarte, J. V. (2019). Integrated reporting assurance: Perceptions of auditors and users in Spain. *Sustainability*, 11(3), 713
- Grassmann, M., Fuhrmann, S., & Guenther, T. W. (2021). Assurance quality, disclosed connectivity of the capitals and information asymmetry—An interaction analysis for the case of integrated reporting. *Meditari Accountancy Research*, 30(3), 852-892
- Hsiao, P. C. K., de Villiers, C., & Scott, T. (2021). Is voluntary International Integrated Reporting Framework adoption a step on the sustainability road and does adoption matter to capital markets?. *Meditari Accountancy Research*.
- IAASB (International Auditing and Assurance Standards Board) . 2012. International Standard on Assurance Engagements (ISAE 3000) : Assurance Engagements Other than Audits or Reviews of Historical financial Information. New York: International Federation of Accountants..
- Islam, M. S. (2021). Investigating the relationship between integrated reporting and firm performance in a voluntary disclosure regime: insights from Bangladesh. *Asian Journal of Accounting Research*, 6(2), 228-245
- International Integrated Reporting Council (IIRC) (٢٠٢١), “The international framework”, available at <https://www.integratedreporting.org/resource/international-ir-framework/>
- International Integrated Reporting Council (IIRC)(2015) , Assurance on integrated reporting : ‘Overview of feedback and call to action. available at <https://www.integratedreporting.org/wp-content/uploads/2015/07/IIRC-Assurance-Overview-July-2015.pdf>
- Kalash, I. (2024). How does excess cash affect corporate financial performance?. *Journal of Applied Accounting Research*.
- Kadous, H., Gaber, H., & Sayed, R.(2022). Professional assurance of the integrated report. *Empirical Study*.
- Lee, K. W., & Yeo, G. H. H. (2016). The association between integrated reporting and firm valuation. *Review of Quantitative Finance and Accounting*, 47(4), 1221-1250.

- Maroun, W. (2019). Does external assurance contribute to higher quality integrated reports?. *Journal of Accounting and Public Policy*, 38(4), 1066-70
- Maroun, W. (2020). A conceptual model for understanding corporate social responsibility assurance practice. *Journal of Business Ethics*, 161(1), 187-209.
- Matemane, M. R., & Wentzel, R. (2019). Integrated reporting and financial performance of South African listed banks.
- Navarrete-Oyarce, J., Moraga-Flores, H., Gallegos Mardones, J. A., & Gallizo, J. L. (2022). Why Integrated Reporting? Insights from Early Adoption in an Emerging Economy. *Sustainability*, 14(3), 1695.
- Nilipour, A. A., De Silva, T. A., & Roudaki, J. (2017). State of sustainability reporting assurance in New Zealand. In *International Conference on Accounting and Finance (AT)*. Proceedings (p. 94). Global Science and Technology Forum
- Ngwakwe, C. C., & Mtsweni, S. T. (2016). Extent of sustainability assurance in South African mining companies. *Journal of Accounting and Management*, 6(1), 59-74
- Obeng, V. A., Ahmed, K., & Miglani, S. (2020). Integrated reporting and earnings quality: The moderating effect of agency costs. *Pacific-Basin Finance Journal*, 60, 101285.
- Oware, K. M., & Mallikarjunappa, T. (2019). Corporate social responsibility investment, third-party assurance and firm performance in India. *South Asian Journal of Business Studies*
- Oyong, O. A. J., Aguolu, A. P. O., & Bahakonfe, U. U. (2022). Effect Of Integrated Reporting On Financial Performance Of Quoted Finance Companies In Nigeria. *NVEO-NATURAL VOLATILES & ESSENTIAL OILS Journal| NVEO*, 1-13
- Oprisor, T. (2015). Auditing integrated reports: Are there solutions to this puzzle?. *Procedia Economics and Finance*, 25, 87-95
- Pistoni, A., Songini, L., & Bavagnoli, F. (2018). Integrated reporting quality: An empirical analysis. *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*, 25(4), 489-507.

- Ruiz-Barbadillo, E., & Martínez-Ferrero, J. (2020). Empirical analysis of the effect of the joint provision of audit and sustainability assurance services on assurance quality. *Journal of Cleaner Production*, 266, 121943
- Soriya, S., & Rastogi, P. (2023). The impact of integrated reporting on financial performance in India: a panel data analysis. *Journal of Applied Accounting Research*, 24(1), 199-216
- Zhou, S., Simnett, R., & Green, W. (2017). Does integrated reporting matter to the capital market?. *Abacus*, 53(1), 94-132

الكتب :

- Corrado, M., Demartini, P., & Dumay, J. (2019). Assurance on integrated reporting: a critical perspective. *Integrated reporting: Antecedents and perspectives for organizations and stakeholders*, 199-217.
- Ferrara, L., Hernando, I., & Marconi, D. (Eds.). (2018). *International Macroeconomics in the wake of the Global Financial Crisis*. Springer International Publishing.
- Mazzotta, R., Mazzitelli, D., & Veltri, S. (2022). Critical Considerations on the Association Between External Assurance of Non-financial Information and Materiality Disclosure Quality in an Integrated Report Context. In *Non-financial Disclosure and Integrated Reporting: Theoretical Framework and Empirical Evidence* (pp. 403-415). Cham: Springer International Publishing.

Abstract

The aim of this research is to analyze the impact of the level of compliance with the general framework for integrated business reporting on the financial performance of companies listed on the Egyptian Stock Exchange, and the impact of the quality of external assurance on the relationship between the level of compliance with the general framework for integrated business reporting and the financial performance of companies listed on the Egyptian Stock Exchange. The research relied on a content analysis of the reports of companies listed on the Egyptian S&P EGX ESG Index during the period from 2019 to 2023, to test the research hypotheses on a sample of 17 companies during the research period after excluding companies that fall outside the scope of sample homogeneity. These companies recorded 85 views during the research period.

The research results indicate that the first main statistical hypothesis of the research is partially accepted, as it was found that there is a partial significant direct effect between the dimensions of the index of the level of compliance with the general framework of integrated reports and the financial performance rates represented by the rate of return on assets and the market value index. The research results indicate that the second main statistical hypothesis of the research is partially accepted, as it was found that there is a partial significant direct effect of assurance quality on the relationship between the dimensions of the index of the level of compliance with the general framework of integrated reports and financial performance rates. The researcher recommended that legislative bodies and professional bodies should achieve legislative integration in issuing non-financial reports with assurance services quality reports, and the necessity of launching additional indicators for integrated reports as a subsidiary for the various sub-parts of the index, and obligating the external auditor to submit reports on the quality of assurance for non-financial disclosure.

Keywords: Integrated business reporting, financial performance, assurance quality